

بعد نص الليل
ديوان شعر بالعامية المصرية

الطبعة الأولى
2020م - 1441هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: بعد نص الليل

اسم المؤلف: ربيع مجدي خليفة

التصنيف الأدبي: ديوان شعر بالعامية المصرية

رقم الإيداع: 2020 / 9238

التقييم الدولي: 3 - 62 - 6792 - 977 - 978

تصميم الغلاف: محمد وجيه

التدقيق اللغوي: هبة ماردين

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





بعد نص الليل

ديوان شعر بالعامية المصرية

ربيع مجدي خليفة



مقدمة

لا أهتم بالمقدمات وأحياناً لا أقرأها ولكن أعشق البدايات من كل الأشياء...
أعشق بداية كل قصة حب..
أعشق بداية اليوم بشروق الشمس وبزوغ الفجر وصوت العصفير في
الفجر..
وأكره النهايات.
ولكنني على الرغم من عشقي للبدايات وكرهني للنهايات إلا أنني لا تحضرنني
أي مقدمات الآن ولكن سأهتم بالنهاية...
لانتقاد شخصيتي...

ربيع مجدي خليفة

تعريف

ديوان بعد نص الليل

شعر بالعامية المصرية

للشاعر ربيع مجدي خليفة

مواليد 1996/1/1

بقرية الشوبك الشرقي -مركز الصف- محافظة الجيزة

درس بكلية الحقوق جامعة حلوان

1- يتميز الديوان بالعمق اللغوي والفكري ويظهر الكثير من المعاني والمشاعر

الحزينة

2- حصل على المركز الأول في الشعر العامي والتأثر اللغوي والفكري لمحافظة

الجيزة

3- حصل على المركز الأول في مهرجان اكتشاف المواهب بمحافظة الجيزة

4- حصل على المركز الأول في مهرجان الأنشطة الثقافية لمركز الشباب

محافظة الجيزة

5- حصل على المركز الأول في كتابة الشعر وتأثره الفكري واللغوي والمركز

الثاني في الإلقاء على مستوى المحافظة

6- تصعد من مستوى المحافظة على مستوى الجمهورية

7- شارك في العديد من الحفلات في كثير من المحافظات

- 8- شارك في العديد من الندوات والمسابقات لدى مراكز الشباب بالمحافظة
بدأ كتابة الشعر منذ فترة دراسته بالثانوية العامة
وزاد حبه وتعمقه في الشعر في الفترة الأخيرة من دراسته بالجامعة
- 9- شارك في بعض قصور الثقافة و مسابقات مبادرة حكاية كاتب
- 10- مؤسس تيم بعد نص الليل لاكتشاف المواهب في مجال الأدب
- 11- ونال العديد من الجوائز في الحفلات العامة والخاصة والندوات
ومسابقات الشعر المحلية
- تأثر جداً بهشام الجنج وعمرو حسن وأميرة البيبي بالإضافة إلى لقب شاعر
الشجن الذي أطلقه عليه زملائه من بقاء قصائده
- 12- تنشر له أعماله الأدبية على مجلة ست الحسن ومبادرة حكاية كاتب
ومجلة البكوات الثقافية

لمحة

هذا الديوان...

ثمرة كفاحي القليلة جداً

طفولتي... انكساري... وحدتي... ضعفي... قهوتي... أوراقتي...

لكل لحظات الحزن والبكاء لوجع الليل للتفاصيل لنوبة السكر للحيطان

لدخان السجاير...

1- أتقدم بالشكر العظيم إلى والدي العزيز المستشار مجدي خليفة

2- وأستاذي الجليل الأستاذ مصطفى عبده مدرس علم النفس بمدرستي

الثانوية.

3- وصديقي حسام شوقي. الذي دعمني لكي أصل.

الإهداء

إهداء هذا الديوان إلى...
أمي رحمة الله عليها
التي كانت تقطف من زهرة شبابها لثمرني
لشريكة حياتي بنت الأصول التي أكملت ثماري.
لوالدي العزيز المستشار مجدي خليفه.
لأصحابي الحقيقيين بس الي سندوني بجد بدون مقابل ولا مصلحة ولا
تريقة...
إهداء ليكم ..

ربيع مجدي خليفة

1- آخر مشهد لوفاة أمي

بالتحديد شهر يوليو من بعيد
من كام سنة
أنا كنت بالتحديد هنا
نفس المكان مع اختلاف الزمان
ملقتش حاجة حنينة
ومكنتش أبداً أنا
تشوف حالتي متعرفنيش
يا واد كل عيش
وسيبك من الأشعار دي جنة ونار
وخايفة عليك
هقول بلاويك
بتضحكي
وسايبة الضحكة على شكي
وسايبة الدمعة في ملامحي
يا ريت تسامحي
المناسبة كانت فرح خالتي
أمي وبننت الجيران

مش هعرف أوصفلكم حالتي
وصوت عزفك في الكمان
ده كان من زمان
والمعازيم والبيت القديم
وجرح أليم مبيهداش
أوقات كتير بتتعاش
مخيبة الدموع
ملامح كتيرة وصوت أغاني
وناس بتعاني بالمعنى
وناس فرحانة اشمعنا
وعيون بتداري الوجع
وناس فاكرة إن الحزن ملوش مرتجع
المهم
أن القدر وقتها قرر يشيلني الهم
فالقصة
الضحكة رافضة تعشقني مع إني حبيتها
وهبتها حضني وكنت بيتها
أيوة ياما
ضحكايه أو حتى ضمة

الدنيا ضلّمة أن أنا لوحدي
ومش موجودة في مساحتي
معقول أنا الطفل الي كان بيضحك من دلوقت
بقالي سنين كتير واحشني هذا الوقت
كل أما أقول هنسى
بنسى إني عايز أنسى
والله يا أميرة
يومك هنا الليلة
حتى تكوني سندريلا
حتى تكمل الحدوته بعتمدرك
وهغفرلك صوتك العالي عشان خايفة عليا
وبفكر فيكي وأحن
ومازلت غبي وبأن
وأعيط بالدموع
حالة خشوع ساعة الوجع
أضرب ودع
بفتح دولابك وأشوف هدومك
وطيفك بيحضرني
يشاركني همومك

حالف ليكسرني عشان وحشتيني
طب ليه بالسهل سيبتيني
كل الحكاية هي أمي
ملخص وجعي اللي غايب
إني بعيش بدون ست الحبايب
فكنت هذا الوقت بايت عند جدتي
مش هوصلكم وحدتي
عشان لأول مرة بالمعنى
بشوف حاجة بتوجعنا
ولما صحيت الصبح
مكنش مجرد جرح صاب قلبي وتعبني
كان مزيج من موت ودبح بارد
طفل شارد وسط الوجع
عياطي هذا الوقت ميتوصفش
ليه معرفش بالتحديد
ملوش مواعيد في أحضاني
فحضنت جدتي ودموعنا مختلطة
أشواقنا مختلة
الهيستريا في اللحظة دي محتلة

مزيج دباح ما بين اتنين
ومين ارتاح
ومين هيعيش حزين
شايف الكل حوليا
وأنا الطفل ساذج
بيكي وباداري عنيا من الوجد
شق الضلوع من الدموع
والي يبصلي بشفقة
والي أنا صعبان عليه
والي دموعه بتداريه
والي عيونه بتحكي ليه
وبقول لجدتي: أمي فين
وأنا الشارد الحزين
تداري دموعي وتحضني
بس عنيتها كانت فيها كل رد
أنا قلبي جمد
وعدتني هتعيشلي وتربيني وتكبرني
سابت دنيتي تكسرني
كانت مفروض تجوزني ست البنات

وعدتني حاجات كثير
من يوم وفاتها حتى الآن
أنا لسه بيكي ومش بخير
سابت دخان بيقتلني
أنا لسه بيكي بالدموع
والقلب مبقاش ساكن ف الضلوع كالعادة
والقهوة مرة بزيادة
فراقك كسرني وهدني
كانت حاجة بتشدني للانتحار
حياة بأئسة مفيهاش لاجنة ولا نار
وأنا صاحب مرض ويتعب من العياط
وقلبي ساعات بيقف من كتر البكا
والي اشتكا
بقالي فتره محتاج حضنك
محتاج أكون جمبك وتبقي جنبي
فمش ذنبك ومش ذنبي
هعيش ازاي بدون سندي
بقالي زيادة عن شهرين
مبعرفش أنام وبسهر حزين

ويجيلي وجع القولون
كان نفسي إنتي تجيلي وتضمي
تسكني أحلامي وتلمي
كان آخر مشهد لوفاة أمي

2- إياكي يوم تز علي

أو تاخدي على خاطرك
سامحيني وبخاطرك
والله زاد فضلك
محتاج أفضفضلك
يا ساكنة كل ضلع جوايا
يا كل حكاية بحكيها
يا ست الكون والأيام
بشوفك بكون قدام في أول الماشيين
لجل إني أشوف لمعة في عنيكي تحطفني
قالتلي
بتكسفني كلمة بحبك
بتقتلني دموع عنيكي
والله العظيم ليكي
ومهما الدنيا تتبدل وتتغير
أنا دائماً بكون ضعيف قدامك
وشايفاني في أحلامك بطل السيناريو
يا أجمل قصة في تياترو عشقي

أنا ما تبت ومش همشي
ومش راح أسيبك
قولي قدري أو حتى رزقي
قولي نصيبك
داري جمالك لعيون الناس تصيبك
وإياكي يوم تزعلي

3- حب تحت الطلب

نظام كامل واتقلب
قالتلي مش عايزاك مليت ومش حباك
مش عايزة أكون عارفك ومش حساك
وياك تجيب اسمي على لسانك
مش عارفة ازاي كنت قابله أكون علشانك
إياك
خلاص مش هتمنا لقاك
قالتلي كلام بيجرح
كانت سكاكين مساكين بتديح
كرهت إني أكون معاك
انتهاك حرمة القلوب
فضينا غشاء بكارة قلبنا علشان ندوب
ويا ريت نتوب
شوفتك ذنوب ومستغفرتش
ولحد دلوقتي مقرررتش
مش عارف أتوب عن حبك الزايف
كان وقتها الجدع واقف خايف

باين عليه الجرح
وعيونه فيها الدبح بلون دمك
يا همي وهمك
صدقني مش راح يزيدك شيء ولا راح تنقلها
ناسية أصلها
الدنيا طريق بنمشي فيه وندوب
ونحب ونعشق ونتوب
إنسان محاطاه الذنوب يجرح قلوب تانيين
ساب الجميع عايشين وسط الوجع بالسب
يا أسوأ ذنب لم يغفر
هنساي لو هقدر
كنتي ذنبي ومش مسموح بغفرانه
سبتيني علشان قولتلها كيف وازاي
عزفت عياطي جوه أوضة بلحن الناي
عايزاني أكون لطيف بضحك في وش أصحابها
فاكراني واد خفيف بالي جابها
يلعن أبو من فتح بابها
ازاي أوافق أكون منافق
قولتي تصاحبي فلان قولتي تشوفي علان

بحكم الشغل وأنا واد فلاح
عايزاني أكون مرتاح مشغلش بالي بالصحة
عايزة تكون ساحبة أنا أصلي من أرياف
مش عشان بخاف على اسمي وسمعتي
بس أهلي عودوني أكون راجل
وشوفتك جنتي
اقتتني وارجلي من قدام عنيا
كرهتيني في اللي ليا عندك
لو على قلبي مش عايزه
هقطعاه من جوفه
عايزاني أكون مغيرش
ازاي أكون كده معارفش
عايزة تصاحبي فلان
راجل أنا وإلا أكيد تلفان
عايزاني أتبسم وأقول معلش
عايزاني أبقا بألف وش
عايزاني أكون مش راجل
مش كنت أهلك وناسك
مش كنت زادك وأبو عياللك

عايزاني بدون طاقة
أتحمل وأتجمل قدامها راجل بس في بطاقة
كارهاني عشان فلاح
مين فينا كان مرتاح
يا بنت الكرم كله من أصلك
وما دمتي نسيقي أصلك
مش هزود فيكي بكلامي ومش هنقصلك
طبعي ومش هيتغير
مش هقدر أتصور نفسي غير كده
فبلاش نحير بعض قدرتي خلاص ع البعد
والله براحتك
اهجري كل القلوب
وفضي كل من مساحتك
أنا كنت أب وزوج وصديق
قالت راح يضيق سبيلك
والدنيا هتجيلك من تاني
لو تقدر بس تنساني
كلامها كان كله معاني بتدبحني
سيباني ووجعاني اتعلمت كيف تجرحني

يا رب روحي بتعاني نسيهالي
هي قالت مع الوقت هتنساني
طب كيف أنساها
طب هي ليه سيباني ليه وجعاني بالساهل
مش قولتي أستاهل
مش قولتي مش جاهل في مشاعره وحببتيه
مش ده الي اخترتیه يكون ليكي
يا معاليكي
مش راح تزيد فيكي حته من جوفه
ازاي هتنسي كلامه وحروفه وضحكته الحلوة
ازاي
يا أسوأ غنوة في حياتي
يا أقرب جرح لعنيا كنتي قاصدة تهدي فيا
كنتي دور في تمثيلية مطلوب تبقي معاه
ضيفتي في السيناريو يا ناس حباه
مش كان في يوم عاجبك
ومع الوقت والغيره معجبكيش
ازاي بمنتهي القسوة كنتي كده
سبتي روحه منكده أكيد هيعيش

هيكمل من تاني مع أنه وحداني
مع أنه مكسور الخاطر وكسر الخواطر أمر مش هين
الشدة يا أميرة بتبين
خدتي وقته خلاص
وقولتي خان وملوش أمان
حرقته وعييتي فيه لما بقا دخان
وقولتي كلام عليه مش فيه
ده اللي إنتي بتحبيه
أشهدلك اليوم إني خالي من الهموم وراح أنساكي
هحرق صورنا وأنسى هزارنا
وأرمي الوردة اللي في كتابي القديم
تركيتني طفل يتيم
هشهد بكل ذنوبي
ويا ريت عن حي تقدرني تتوي
مش كنت محبوبك مش قولتي محبوبي
وكنت لي عبلة
مش كنتي طبله في غناوية
ده اللي إنتي بتحبيه مجنونة جداً بيه
مش كنت محبوبك وكننتلك عنتر

مش قولتي بتمختر
مش كنت بتمختر عشان لُقائي
وصفتي قلبه بسيد الرجال
مش قولتي أبو العيال
هيكون طويل البال
هيتجمل قصاد عنيكي ويتحمل
هيتبسم ويداري وجعه عشان يكون أقوى
هيستقوى قدامك
ومش هيزور أحلامك من تاني
هيقبل كلامك وسخافتك
مبقيتيش حلوة في عيونه
وقدرتي تعيشي من دونه
هيتجمل قصاد عنيكي ومش راح يبكي
ولو نزلت دمة من عينه هيداريها
هيكون واقف كيف الرجال وقت المحن
أهو كاس داير على البشر والكل لازم يمتحن
نفس الوجع داين تدان
هتكون جدع هتلاقيها تحتوبك
هتكون دباح هتلاقيها متستركش وتعريك

يا رب نفس الوجد يسكن قلبها
يا رب نفس العياط اتكسرت
بسببها بقيت كاره كل البنات
كفاية كسرت قلبي واللّه مش ذنبي
يا ربي

يا رب قويني ساعدني ونسيني وشيلها من بالي
يا رب كان مالي حبيتها ليه
متصدقوش أميرة مجرحتهاش
كانت أميرة في قسايدها
غزلت بنات الدنيا عقود على جيدها
وأنا مش راح أنتحر بفراقها
ومش هشتاقها من تاني
ومش هفضل كده وحداني أكيد هحب
مش راح يزيد وجعي بعد نص الليل
يا أغرب وش رافض يقول معلش
يا شجرة حسبتها ضلة وطلعت نار
بيني وبينك طار وكنتي سبب في الدم
يا كل الهم في حياتي

تحياتي أكون مجروح على إيديكي
وفارقي خلاص ومن دلوقت أنا ناسيكي
وأنا اللي مش هكون ليكي

4- حب غريب

كان ليه تكوني سبب ضخ سمي

كان ليه بتهتمي

في وقت ما ببقا مهتمش

يا جرح في حياتي متهمش

يا حب سنين ومتحسش

كتوب قماش ومتلمش

كرواية قديمة ورقها متكرمش

مبهتمش متهتميش

غلبت معاكي ومل صبري من الروتين

ومش هقبل أحرق سجائري طول الليل

مش هقبل أسمع قصايدي الحزينة

ومش هنزل أقابلك تاني في جنينة

ورافض أكون جزء من زينة في أحلامك

مش أنا سبع الرجال ولا إنتي زينة

لذلك كان تمامك معايا لحد هنا

وهنسى الي كان ما بينا من سنة

ومازلت كما كنت أنا متغيرتش

فليه تكوفي من الأول بتهتمي
في وقت ما ببقى مهتمش
مفكرتش في اللي فات
كنتي بدايات كدابة
كنتي النار اللهابة في قلبي بجد
مبقتش عارف أثق في أي حد
بقيت بتهد بالوحدة
والساعة واحدة بعد نص الليل
الدنيا حزينة مبتضحكش
وأنا اللي كنت بميل
في هذا الوقت على أكتافك
بقيت بخافك تستمري وتبقي مني
وأسوأ جرح جوايا كان منك
كان بنفس الإيد اللي بوستها
شوفتي روحي وكنتي قاصدة وقولتي دوستها
غلبت أنصح غلبت أشرح في وجعي
بقيت بجرح نفسي بالتوقيت
حكيت عنك في قصايدي وغنيت
وقولت ياما كتير

بضحك على ألمي وبقول بخير
بقيت شاعر مجنون بيكي
بقيت عاشق تراب معاليكي
بقيت بحكي عن عنيني وعن الوجع
ومازلت حزين ومازلت خزين للذكريات
سيبت الحنين والحاجات
والوجع والي فات والقهوة سادة
والدموع والوجع والصحاب بتوجع كالعادة
ألم الصحاب بيذل ألم الحبيب بيهد والدم قل
ومين الجدع ضرب الودع
والخضن سم
والحب أسوأ لو فيه طرف مش مهتم
كان ليه تكيد في العاشقين
الحب يوجع مساكين
والوجع مش بس بييجي بالصحاب
كان ليه تأمين لي جاي
كان ليه تودع في الي غاب
كان ليه بتسمح بالدخول
وسايب الباب مش مقفول

كان ليه تقول وتحكي أسرارك
كان ليه بتبينلهم نارك
وتقول يطفوها لو نفخوا قدامك
هتلف وشك هيقيدوها فكرت هيصونوك
اتنيل يا حزين مش بيحبوك
قالوا الغلبان وكنت فعلاً منتهى الخذلان
كان ليه تنام زعلان
كان ممكن تموت مدبوح
بدموع سايقاها جروح ومشاعر سقياها دباحين
ومازلت طيب وخجول
قاعد سكران بدموع عنيه
مازال بيضحى بالي ليه
والوجع بيحرق كل حته فيه
كسرطان الدموع بالليل
حتى يشوف ضحكتهم
حتى يسكر من الوجع
حتى يصمد فيكون جدع قدام دموع قهرته
ويحكي بلوته للنيكوتين
يشكي الوجع لقصايده بالوحدة

والساعة واحدة بعد نص الليل
يسمع أغاني الست في الراديو
فتزيد في ألمه بالوجع
والقهوة مرة بتتوجع
كان ليه تكون جدع في الدائرة من الأول
كان ليه بتطول معاهم مش عارف نواياهم
كان ليه بتحرق في السجاير بعد نص الليل
شباك أوضتك منفذ وجع
دخانك بيخرج بالعراك
مش حابب يكون معاك من المقساه
كان ليه بتسجن نفسك مع المعاناة والتفكير
كان ليه بتقول في السؤال بألف خير
مستني فرج الله

5- سأقابل يوماً عيون خمسة

سمية...

يا أرض اتهدى مفيش زيها
ورب الخلق ما عليكي قدها
ومش ذنبي ومش ذنبها
بأن قلوبنا دقوا لبعض
وكام نظرة بكام وعد
وكام ضحكاية بحكاية
وجوة عيونها دي رواية
ومهما بقول عنك شعر
مفيش له نهاية ولا بداية
أنا بلوتي طامة
قصة حب ثانوية عامة
بس رغم القرب في المسافات
كان وقتها مفيش ولا شات ولا موبايلات
كان أول لقانا كلام وآخر منانا سلام
ومقابلتنا كانت بس في الأحلام
وآخر طموحنا شفايف على الجوابات

ما أجمل البدايات
فلو كنتي ست البنات وقتها
أنا كنت عافرت واتمسكت
لكن النصيب فكرني بمثل قديم
لكنه أليم وقتها
هو اللي خلقها مخلقش زيها
فمش ذنبي ومش ذنبها
وأنا ولا كنت فلاتي وقتها ولا بتاع بنات
ولا حتى بياع كلام
أنا كنت بتلخبط في اسمي وأعرق
وكنت بتعلق في صباح الخير لما تقولها
أنا كنت شايف وقتها إني كنت هصونها وهحبها
لكن نصيبنا وانتهى
وهو اللي خلقها مخلقش زيها
رانيا...
ضحكتها الحلوة
والعندليب لما قال
الحلوة برموشها الحلوة
لولا ضحكتها الحلوة

وعدتني بحاجات حلوة
يا كوم بلوة للأحباب
اعترافي الآن كان كلمتين منها
خلينا أصحاب
ويا ريت نفضل على طول أخوات
هنتكلم وهنسلم ويكون بينا قلوب في الشاتات
عشان أخوات
على فكره احنا راضعين على بعض
حتى اسأل بعض الناس
أنت أكبر مني بيومين ثلاثة تقريباً
أنت فعلاً جميل وعسل
يلا بقا عايزة أنام بلاش كسل
مش شايفك ملل
رغم إنك احتفظتي بيومي كله
وإن الحب ليا سرطان فواجب قلبي وعيني يتدلوا
سيادتك لما تبتسمي كأنك روح بترسمي
كأنك طلسم على جسми
وتتلخبط تقول اسمي
وفرحة تضم معاليكي

أتاريكي حلوة بطبيعتك
ورغم إن الجدعنة فيكي لاقباني دايماً في ضهرك
فمش عايز أكون كاسرك ولا قاهرهك
لذلك سايبك براحتك
مروة...

كانت عيون الجيران شغلاها
مهمة بالتفاصيل
مهمة كيف البشر عايشين
مش شايفاني لكن شغلاني
وشاغلة عيون الناس
والناس بتقول دي حلوة
بس تغور الحلاوة قدام تناكة
قالوا دي بنت شكاكة
وأنا البعيد جاهل ودايب في أشواقها
لذلك هسيبها لأشواكها
نورة...

شعر ولونه مزيكا
كتبت عشان عيونها الشعر
فحبتني وحببتها

وفي النهاية أنا نسيتها
لكن قصتنا بالتفصيل
قلوب بتميل وتعدي
وكلام جميل تحبوا تسمعه
قالتلي عارف
حببت عيونك وابتسامتك
حببت كلامك واحترمتك
حببت ملامحك
وشوفت جرحك من التانيين
وحلقتلي إنها مش هتسيبني في يوم حزين
وسابتني
وصدقني هكون دوا لجرحك
وصدقتها وعشقتها
وقت أما كان الكل ضدي كلمتها
كلمتها بشيء جوايا
وهي بنت الأصول كان واجب تطمني بكلمتين
كان واجب تبقى معايا
كان وارد تخونني عادي
والمفروض كنت أبقى عادي

مش أتهور وأفور من السعادة
يا سيدي ما كنوش كلمتين
دي كل البنات من طين
مش يعني بدور ملايكة بجناحات
وهي دي حلاوة البدايات
دول حاجات مخلوقة من ضلعنا
وهي بنت الأصول كسرت ضلعي
وعملت بالعشرة والأيام
وفي الآخر بنت زي كل البنات
قالت سلام

يا سيدي حاجات ومخلوقة من ضلعنا
بس احنا كرجالة بننسى نفسنا في مثل هذا الوقت
وقت أما أقول اشتقت حسيت بأوجاعي
أقطعلكم دراعي لو هي مجروحة
كانت عدو أصبح حبيب
كانت سلاح قرب يصيب
كانت احتلال للقلب
كانت اقتحام وقت الحرب
كانت زحام وسط الحر

كانت سهارى كثير جوة صمت
وصمت كثير جوة الكلام
كانت سلام
أمينة...
كلمة بحبك لو إنتي مش قدها
ياريت مكنتيش قولتيها وقتها
دي كلمة غالية بزيادة
وراها شك وشوق وعيال تشبهلنا
وأنا بطبعي راجل حزين وعصبي
وإنتي متعرفيش تبقي ست البنات
وأنا معرفش غير إني أبقي سي السيد
أمينة....

الكلمة دي صعبة
وأنا وسيلة مش كاملة
برواز خشب وشباك حديد
الحب يفعل ما يريد
ونحن نفعل ما نجيد
وبتمنالك حياة كريمة علشانك
مش هستنالك شيء يكون جارحك

أنا مسامحك
مع أن حبك مطبات وبحر غريق
بداية طريق لينا رسمناه
وإنتي ماسكة المقلمة
رسوماتك زوايا مضلمة
وأنا الساذج الي راسم خط مستقيم
كان قلبي رحيم عليكي
ومشيت عليه بالمسطرة وكنت جيد
ومش منظره أكون سي السيد
أنا الي كملت الطريق
وهي في البداية جابت ورا
معلش لسه صغيرة
بكرة تكبر وتعرف
بكرة تتعلم
بكرة تتكلم عني في حكايتها
بكرة مش هيبجي عليها أصلاً معايا
بكرة لما يكون عشاني
وهي مش هتكون في الحكاية

6- سكرات نص الليل

بعد نص الليل والساعة جت واحدة
قاعد جوة أوضتي ومعايا وحدة
كان يوم أسامة منير
القلب كان بيميل مش لاتي ولا واحدة
كل البنات ناموا وسابوني
كل البنات عشقوا ونسيوني
كلهم زايدين وأنا الناقص
كل البنات دابت وجرحوني
قلبي الغشيم اعتكف
ولا حد عاد داري
والحب جاني ووقف على باب أوضتي
وشافني جاني
وعنيا بتعاني من الدموع
خلاص قفلت باب أوضتي
كلمت أسامه منير وبجكيه
انقطعت المكالمة كالعادة
ومستني الإعادة

وفيه بنت اتكلمت بعدي
كانت هي فلانة عارفها
الي كانت معايا من سنة
مكنتش أبداً أنا
كانت بتبيكي بتقول جارحها
وموسيقى حزينة
عقرب الساعة واقف من بدري
ودموعي تجري
قلبي الغشيم اعتكف بعد نص الليل
الصور والحيطان والنجف
ساعتها حسيت بطعم القهر والوحدة
كل البنات رحلوا مش لاقى ولا واحدة
والساعة كانت واحدة بعد نص الليل
عازف إيقاع بيميل على حدود الزمن
قاعد سكران
قاعد سهران ومش بخير
أنا والنجوم وأسامة منير
قلبي الغشيم اعتكف والشغف قتل وحدتي
وجوة أوضتي المقفولة

لقيت صورة وجواب قديم
بتقولي فيه قررت أسيب
قررت أبعد مش عايزة أعند أكثر
ومش لازم تفكر في كلامي فحاول تنساني
وأنا والله أكيد هنسأك
مش حابة أكون حاسة إني ظلماك
إحساس جميل
سيباني وعايزاني أقولك إني بخير
صدقني مش هحمل ذنبك ووجعي
فمش عايزاك خلاص سيبني
ومتدخلش على ايميلي وتشوف صوري
وبلاش تسمع أسامة منير
وبرضو بلاش عمرو حسن وقصايده
وتشتم فيا بالشعر
فصدقني أنا موجوعة بفراقك
كلام أفلام فاكرة إني هعرف أنا
بلاش تفكر فيا ولا تشتاق ومش هشتاق
فقطعت قلبي من جوفه
وزرعت جوة ضلوعي أشواك

مش عايذة أكون فرقالك
ولا طيفي يكون معاك
كالعادة بكيت بدموع
وصرخت بالعالى كانت إيه أفعالى
وليه الزعل جالى بفراقها
وأوجاعي خرجت من جوفى
أخيراً قالت عايزاك تخرج من حروفى
تنسى اسمى حتى شكلى ولون ملامجى حتى جسمى
أغانى حزينه وكالعادة
وجع فى القلب وعبادة
دكتور محمد للعلاج النفسى
كتبلى شوية مهدئات
وقالى دوامة وحاجات بسيطة
طمنى ميعرفش إن بكلامه أهملنى
ارتاح وامشى على العلاج
وهتبقى تمام يلا سلام
ولما خرجت دكتور محمد قال لأهلى
ربيع أضعف من إنه يتحمل الوجع
وواد جدع لكنه حسييس

شارب إدمانها عمل في كيس
قالوا نروح لشيخ
كتبلي حاجات وحجاب
ورميت صورتها ورميت معاه جواب
ويسألوا عننا يقولوا ربيع الي سابها
لكننا مفترقناش
تفاصيل كتير أنا معرفهاش
أنا موجوع في غيابها ومنسيتهاش
فبلاش تقولوا محبيتهاش

7- قلب باهت بالعياط

من عشر سنين

بالتحديد يوم 17 شهر سبعة 2009

كان عمري 13

وكانت حكايتي إني أكتب شعر

طفل ساذج بالأيام

بكتب خواطر وسط الكلام

بيقولوا حلو

الانتظار أوجع ألم

من خاف سلم

وأنا مبعرفش أخاف

طلقة هتاف صامت

والموت شعر ساكت

الموت قصيدة قديمة حافظها بكل ملاحظها

فالبنات التي لا تبالي بكلامي هسامحها

البيات في بيت جدتي القديم

وعبد الحليم والست

وبنت الجيران والصحبة واللمة

قصيدة فيها لون ضمة لكن باهتة
عيون أمي الي وسط الناس بصالي
بتضحكي وترسم ضحكتها على شكلي
بالملامح والتفصيل وشكل اللمة
ويحلى جوة عنيتها مليون ضمة
خلاص يا أما

سيناريو كبير جوة روايتي
هي دي بداية حكايتي
المناسبة كانت فرح خالتي
فمش هو صفلكم حالتي في هذا الوقت
حببت واشتقت
وأنا عمري 13
العروسة للعريس
والجري للمتاعيس ونام بدري
ومين يجري

أنا واحد من الي انكتب عليهم يجروا وقت الفرح
أنا واحد من الي واجب يتعسوا
ويدشوف ملامح ناس لآخر مرة بالتأكيد يتنسوا
بدون تفاصيل

الضيوف رحلوا وملقتهاش
بلاش فكرك يروح لبعيد
هي بخير
أنا اللي مش هقبل أكون بخير
عيون بتجري خايفة لكن مشافتهاش
ومكتوبلك حياة تتعاش بعيد عنك
أتاري القلب جرح نفسه بإرادته
وشاف جارتته
أنا طبعي مش معروف
بداري كفوف في أحضاني
وراسم شوك في أحزاني
مهما الوجع يكسرني
مش هشكي
ومش راح أرجع من تاني
متعودتش أحكي لحد على شيء جارحني
وسايب الكل يدبني بخنجر تالف
أنا مخالف لأحضانك
فمش سهل أكون مش مجروح
والجهل إني أكون جارح

أنا الدباح وأنا المدبوح
الحكاية في حضنها
هي اللي مش هلاقي زيها
والعندليب
"لو شوفتم عنيه حلوين قد إيه"
وأنا شوفتها
بس هي عمرها مكانت سيباني
ليه تسيبني دلوقتي
ليه مش بتحني ولا اشتقتي
كان حضنها دافي
كانت أدفي من لحافي
وكان حضنها كافي
كان وجعي بلمستها يتعافي
فكيف أنسى
كان ضحكها كافي يخرجني من حزني
وفي عز دموعي ووجعي ما سابت حضني
لكن في هذا الوقت
سابتني ومشيت وأصرت إنها تنساني
كان قلبها أناني عشان سابتنى وقت الفرح

وفارقت بأوجاعها
سابتني بدراعها بشكي الفراق بالشعر
يا أسوأ شهر بيجرح قلبي بوجوده
كان الزمن عوده
سابتني ليه وحدي
ومش موجودة في مساحتي
ولا لاقى إيد تشدني
ولا حتى حد يهزني وقت الضعف ويقويني
ازاي هونت يا عيني
ولا حد قواني
فمش لاقى غيرك بعدك يعيشها علشاني
والحزن بيهدني
وأنا طفل نصي يتيم
والجرح سم لئيم
ودموعي بتدلني
مقبول يا ست الكل
وموافق أقبل ذل علشان أكون نيلك
لفيني في منديلك كوردة قديمة لحبيب
أو شيء بدون قيمة أو حتى فستانك

ازاي كنت غريب وأنا جزء في أحضانك
مقبول يا ست الكل
وموافق أقبل ذل علشان أكون نيلك
ملعون أبوه الحضن
لو يوم يكون من غيرك
كان كله من خيرك
محتاج لمنديلك يمسح دموع عيني
يا راحلة واخدة ضلوع
ازاي في وقت الجوع
سبتيني ليه شقيان
وأنا طفل نصي جبان مجري بجدعنة
مانا واد جدع وخجول
برمي الحاجات على الأرض وكسول
ولمين هقول أشعاري
وفي مين أنغزل وأتجمل وأحب وأعشق
أنا آسف استني متسبينيش
متهديش اللي باقي مني
اديني فرصة أعيش في أحضانك
خليكي في حياتي لو حتى شهر

كنت وحدي في الكافيه وسجايري خلصانة
نفسية تعبانة والقهوة بردت من الوجع
فلقيتني بشرب سجاير لا حصر لعددتها
والانتظار بيطول
بصبر نفسي بشيء مش معقول
وبقول أهي جاية في معادها
ودموعي بتدلني رافضة السكوت
رافضة الصمود بتشق خدي من الحنين
كأنها حالفة توجعني أو إني أموت
والتعب يظهر على وشي
بكام مرض جلدي ووجع القولون
إلا تعلمي ما يقولون
إيه الغرض
فراقك أصبح مرض
سرطان حياتنا من اللي لينا
بياكل كل حته فينا بالحنين
سابتني وقت الفرح
وعيونني شالت دمع وقلبي كان من نصيبه الجرح
أنا آسف مش عارف أعيش بدونك

وشايف الكل بعيونك
محتاج إيدين أي
وأنا دمي مش دمي
ولا حد شال همي من يوم فراقك
ولا حد كان حضني
محتاج إيدين أي
"الست بتغني يا ناسيني وأنت على بالي
وخيالك ما يفارق عيني"
وفوقت من دمعي
واشتكت دموع خدي
أوجاعي قد صاحت
أوقات يببقي الفراق أصعب كثير من معناه
وأنا اللي عشت كل المعاناة
ازاي أكون وحدي عايزاني أكون مبسوط
ازاي سايباني أموت بهذا الشكل
فأرجوكي تعالي
أنا بعدك حياتي تابوت
وحشتيني مجد
وحالي يهد

وشكلي يشد من الألم
وحالي يصعب على الكافر
لو حق أسافر وأجيلك
أمسح دموعي في منديلك
لو ثانية احتلي حضني وهشكيلك
الحزن فيا بيهد وبيذل
وأنا دمي جوايا بدأ يقل بالتدريج
على كام مرض نفسي
دخل عليا الجرسون
أؤمريا فندم أجيلك إيه
فسرحت بخيالي وقولتلها تعالي
وقولت بتوحشني ورب الخلق
بتوجعني في أحلامي
ياريت تكون بتسمعي
ودايماً جايا في كلامي
والشوق غلاب يا هوي بيكسرني بفراقها
طب هي متأكدة من يسر عيشتي
طب ليه طفشتي من حياتي
طب إيه الغرض من الفراق

طب ليه خناق جوة البيوت طب ليه زعل
والعلة فراقك يا ست الحسن
يا ألف آه جوة القلوب وسبب الحزن والوجع
وأنا قلبي اتوجع بالفعل من يوم فراقك
مش شايفة حاجة في دنيتي
مش حاسة حاجة من نحيتي
كنتي إنتي أهلي وجنتي
كنتي إنتي أمي وجدتي وأختي وصحبتني
كنتي إنتي مشوار طريقي وبدايتي وآخرتي
كنتي إنتي الباقية في دنيتي

8- قلبي الجدع

قلبي الجدع مات من الوجد
شاب من الزمن دفع التمن حبه
وكان السبب حضنه لكل الخلق عايش بالزق
مل الدق وراضي بالنيكوتين دائماً حزين
أصبح عجوز رافض يفوز بالمجروحين
مستني إليه يا حزين
كان ليه يهون قلبك على الخائنين
كان ليه من الأول موافق تهون
كان ليه حتى في قسايدك واقف جدع بتصون
ازاي قبلت يقولوا بقا بيخون
كان ليه بتبكي وتشكيلى
مش كنت خجول مع الأيام
مش كنت تمام بالكلام وبالكتب
بتحب تسكن الأوجاع وتكون سبب
أصبحت كهل مع الزمن حتى القهوة صبحت تشبهك
حتى البشر مجاريح ملقتش حد يقدرك
ازاي قبلت بكل قسوة الخلق تخسرك

ازاي تداري قسايدك من الزعل
ويتسلل ليك الملل فتكون دباح
حتى الورق كان رافض يحضنك
ومكتبك ودولابك القديم
والجرح الي كان أليم جواك
والورد الملون وأوضتك الضلمة
كان ليه توافق ترمي ورقك للحيطان
هل كنت بتداري شقوق الحيط
أو كنت بتظهر وجع جواك
ازاي وافقت تسبب قسايدك للوجع يسكنها
طب ليه تعري في شعر بيصبر
كان ليه بتشكي لناس ما بتقدر وتسببه يحضنها
طب ليه القهوة مبتضحكش
أو حتى الفرحة مشافكش
كان ليه تبيع دموع للجميع بحساب
بتكتب في الوجع بحساب
وناسي الي كان متساب
أصبحت أضعف من غلاف كتاب
أصبحت كهل بالتجاعيد

ورغم إن السن كان عشرين
أصبحت تشبه العايشين
أصبحت مكسور الجناح وشعرك بيعري وحزين
كان ليه بتذكرها في قصيدتين
كان ليه تعيش بالجهل
الوحدة أصعب من دموع الأهل
الكسرة غالية وأمرها مش هين
مش لازم كل وقت يبين
بتشكي القسايد للعايشين
بتكتب شعر بيعريك ويكسي الجميع

9- كيف بتكون جميل

اذكروا بحسن الي سابكم
وأوعوا مرة تشوهوه
والي باعكم متبعوش
كنتوا دايماً بتشيلوه
لو في يوم فكر يخونكم
كنتوا لازم هتصونوه
لو في يوم أنكر جميلكم
كنتوا برضو هتعرفوه
لو في يوم قرر يسبيكم
برضو كنتوا هتمسكوه
لو ساعات كان يوم ناسيكم
كنتوا برضو تفكروه
واذكروا بحسن الي سابكم
وأوعوا مرة تشوهوه

10- لم لا تأتي

كان وقت معتاد وقت الغروب بالذات
كان ليه بتنسي معاد عاشق لبداياتنا
كان كل شيء ذاتنا
كانت سيناريو حكايتنا وسط الجميع
والكل يشهد بالمواضيع بقيت بالوقت بضيع
بتحسب مع الأيام وبشكي السلام في الحرب
وبهرب من الوجدع بالسب
وسبت الذنب كان ليكي
وسبت إيدين معاليكي وفيها الدم
وكنت أنا وحدي ضحية وشايل الهمة
مبقاش ما بينا نصيب هتسيب وأسيب
هتغيب وأغيب هتقول كئيب
مش هكتبك في قصايدي وأعيب
فبلاش تحكي بالذمة هيكون الحكم ليا
هكتب الحاجات المهمة ومش هتكوني مهمة
القهوة والنيكوتين والورد
والجوابات والبدايات

ودولاب أمي القديم
وعبد الحليم والست وسكت
فراقنا كان موجه وركبتها
نفس المكان بالصورة سيبتها
من يومنا مختلفين من يومنا مختلفين
أصبحنا جوز مجانين ومشينا على كيفنا
والوقت يبعذب وأدينا بالوقت عرفنا
أن الزعل كان ذنب
كان ليه بنتوعد بوعود منعملهاش
فياريت نقول قدام الناس فارقنا ومكرهناش
أنا برضو مش هنسى مبقساش
كان ذنب مين أيام تتعاش بهذا الشكل
فمش سهل أعيش بالجهل حتى آخر القصة
ملعونة يا لسه في كل أوان
أنا قلبي أصبح ندمان
كان كل وقت وله أدان
والآن هشكي الوجع للقهوة والنيكوتين والدخان
هعيش ندمان وأكون بتخان
وأمسح دموعي في منديلك

هعيش طول عمري أدعيلك كل الهنا يجيلك
لكن بدون رابط حبك وجع هابط
كان ليه بنتلابط والعلة مش فيا
طلقة فراق صابت أسوأ شر في النية
مكنش ازاي بقا ضحية في حكاويكي
يا معاليكي

11- لقد نفذ رصيد التحمل

من كام سنة كان شكلي مش أنا
مبقتش أعرف غير إني بالتدريج الحزن بيجيلي
والفرحة بتسيبني وتفارق
وكأني مش فارق
والورد يشكيلي أوجاعه
وأنا قلبي بيساعه
شاعر قسايد قديمة
والشعر في زماني شيء بدون قيمة
بشكيلها في قسايدي
برسمها في أشعاري
قلم بطفي بيه ناري
كان الوجع من بعض أفعالي
من بعض ما عندكم
علشان جميل والله
فينك يا حلوة اتمايلي على خدي واتحايلي
ده الورد اشتكى من إيد الجنائني
فينك يا حلوة بقا

حببت فلانة وكتبتلها شعر
والحكاية مزادتش عن كام شهر
أما ضحكة عينيها وكلامها
وكنت قدامها بتوه
العيب على الي جابوه
وحطوه في ظروف رغم عنه وسابوه
فكنت ببصلها من الشباك
تشوفها من بره
تقول عليها كلام يجي كثير معناه
ومفيش دايم إلا وجه الله
قلبي الي حبك شاف عيوبك ميزه
والدنيا عزيزه على الرخيص
الليلة تشهد علينا وسط البلد والجيزة
شارع شهاب والمعز
إنسان خسيس بأفعاله
مقدرش أقول سوى إنها
كان سني من سنها وصعب نتكلم
صعب نحلم ونتناقش
مش كنت واد طائش

حبتني وبقيت بايش
وكنت هامش في قاموسها بالمرّة
وفي النهاية خلاص بره
كانت وقتها بتقتل فيا كل شيء جميل
وكنت بميل طول الوقت
أنا خلاص مليت أقول اشتقت
وعرفت بالأيام إني بحب رخام
زي عمرو حسن استغبيت في علاقتي
أنا كنت شايفك بيت وكنتي كل وقتي
ولا كنت هبقي هذا الشخص
ويل للذين شافوا النقص في حياتي
ويل للذين حسوا وتحلوا بالكتمان
لوني الي كان يبان لما اسمها بييجي في قصايدي
بكون أنا التعبان
وشايفاني أكيد تعبان في حكايتها
وسبتها توجعني
وأذيتني بكلامها وأذيتها بكلامي منا مش ملاك يعني
وكتبت فيا شعر
قالت سيبته في الآخر كرهته مش هنكر

كان نفسي أسيبها بدون ما نتكلم
ولا تسيبني موجوع ولا أسيبها تتألم
كان نفسي نتفارق بدون حواجز أو مفارق
كان نفسي منجرحش بعض
كان نفسي نبعده بهدوء ولما نتقابل
تكون ملهوفة تجري تسلم
كان نفسي نتجمل بقصة فراق متحملش نفس النهاية
كان نفسي يدوب الكلام
كان نفسي أعيش قصة زي الي في الأفلام
واختلفت النهاية المسموعة
بنلف في دايرة موجوعة

12- مشهد وفاة أحمد

صور متقطعة ودموع مسمعة

المستشفى والمشرحة

أحمد مات

صحي مات ومن سكات

قالولي الخبر وانتشر في الشاتات

مسحت دموعي وداريتها في الذكريات

داريت آهات وداريت وجع

داريت كسره في لون ملامحي

وأفتح كل يوم صورته

وأشوف كلامنا جوة الشات

في حكاوي عنه ومواقف وشوية حاجات

في الهزار والكلام

في السلام واللي فات

صحي مات واندفن

وأنا مصاب بمتلازمة الكفن

والعياط

وأنا المهموم طول عمري

شايل هموم ودة قدري
وأنا البعيد ساكت
بجاول أهدي من نفسي
وأداري دموعي الي رافضة متزلش
مبتكلمش
عامل مبتألمش
وعينيا دي الي مبطلتش في يوم بكا
كأني سراب
كأنه عتاب قديم
برسل في ملكوته جرح أليم
ما بين أصحاب
حالة اکتئاب صابتي
والعلة كانت في الفراق
كأنه تراب مقبرتي
كأنه حزين وجرحته ولا صبرته
كأني وحيد وهسكن جوة مقبرته
وأنا مداري كل أحزاني
وبفكر في كل شيء عمله علشاني
مستني إيه تاني

مستني الكل يرحل
لجل تطلع هيستريا البكا
لجل تكون عينيا مملكة بهذا الوقت
علشان تكون إيديا مملكة من إيده طول الوقت
وتكون معايا مساحة من أحزان
وأكون جاهز لهيستريا العياط
والصحاب يحضوني ويصبروني
كأني أخوه
وشوفت أبوه بيبي
مقدرتش أمسك نفسي
وشوفت اللي فات
والذكريات والحاجات
وحكاوي عن كل البلكونات
أحمد أهومات
هتعيش وحيد يا حزين
هتعيش لمين
بدون صاحب
هتكون كدة في القصة وحدك وتكون تعيس
يا راجل قيس في أحزانك

الحزن حطم في جدرانك
مستني ليه تشكي لميت
بلاش تكتم في دخانك
كنت رافض ليه تلتزم حرمة الأموات
هديت كيانك قدام الناس
صممت تشوفه
ويا دوب لمست كفوفه
باظت ملامحك من العياط
وأنا البعيد سهران
قاعد قلقان
ماسك كتاب الله
مين دلوقتي هيكون معاه
في يوم الدين
قرأتله سورة (يس)
لكن سكران بحكاويه
مجنون بغناويه وأسراره
قاعد قلقان وبعيط
وبشرب قهوة باستمرار
والنيكوتين حرقني كالعادة

صاحبي مات ومش راجع
أنا البعيد موجوع وأنا البعيد تايه في دنيايا
شايفكم كلكم راحلين بس استنيتته يكون معايا
يا وجع القلب ليه كفاية
وأنا التايه في دنيايا
هو فارق لكني شايفه معايا
وشايفه بيضحكي
ولسه ملامحه على شكلي
ولسه هزاره في كلامي
ولسه سلامه بينادي
كأني شايفه قدامي
وصوته هو بينادي
أخويا
كان دائماً بيقتولي كده
وساب مشاعري منكده
أنا الغرقان بصوت موجوع
ورافض أتعلق بقشه
وسايب وجعه جوه ضلوع
تكون هشة

وليه قصتنا تكون بايشة
أنا الموجوع بأفكاره
ومحدث غيري اختاره
يكون أرشيف
كان يوم وفاته حتى الآن يوم مخيف
يكون خزنة للذكريات
كأني حاجات كان حاسسها
بيرسمها ويلمسها بأفكاره
وأقسم إني هختاره في يوم الدين يكون جنبي
وشاب شعري من العياط
وشكلي من الزعل خسيت
ومليت بفراقه كأني مشيت وسبت البيت
كأني رميت همي للبحر
كأني رويت دمي بمية سحر
وأنا وجع لكل اللي دخل يومي
أنا الموجوع بصورنا وهزارنا
ويفتح كل يوم الشات وأشوف كلامنا
هاتوا مرايتي
أشوف ملامحه في عينيا

وأحس سلامه في إيديا
شوفوا شكلي وهدومي
شوفوا كلامه
وشوفوا جوة عينيا ضحكته وملاحه
هتلاقوا قلبي مساحه
شوفوا هزاره وضحكته
أنا فاكر يوميهها
واقف جنب الكفن وبقراً آيات من القرآن
سورة (الإنسان)
علم الإنسان ما لم يعلم
وأنا هعيش لجل إني أتالم
كان وقتها الكل بيسلم ويمشي
والي يحضن والي شويتين ويحزن
بس كنت أنا المكسور
كأنك سور في أحلامي
مصمم تبقى في كلامي
حاجز كل أيامي في تفكيرك
مش هنسى خيرك
كأنك دير

كأنك خير لكل الخلق
وقلبي حقيقي مل الدق
لكن مش ذنبي ومش ذنبه
مصمم أكون جنبه
مصمم أكون ضله
بوسته على جبينه
وشوفت أهله
كان الكلام وقتها بيخرج شلالات
كان الوجد بيتشهد ويتنهد بصوت عياط
فلقيتني من حزني
بقيت بعيط بكسره ووجع
مات صاحبي الي كان أجدع جدع
إذا كان صحي مات
وشوفتوني من سكات بكتم قسايدي ودموعي
حالف أكون بوابة للذكريات
فكان يومي مصمم يسجن الأوجاع
لحين رحيل أحمد
عشان أكون أجمد من دلوقت
لحين وجودي لوحدي

لحين أداري دموعي حتى هذا الوقت
حتى تطلع هيستريا الفراق متمزقة
وتكون دموعي متفرقة
حتى أكون في القصة وحدي
حتى أكون في الصورة وحدي
في أوضتي وحدي
بعيد عن عيون الخلق
ساعتها معرفتش أنام وجالي وجع القولون
ودماغي باتت مصدعة
ودموعي كانت مسمعة
ورافض أصدق الفكرة
وروحي دي الي فاكره ومش ناكره
وجوده بالنسبة لنا
كان أحلا وقت
وحشني بجد من دلوقت
وحشني صوته ولون سكوته
وضحكته الحلوة وهزاره وموده
أكون سهران
يكلمني

الو مالک يبني طمني
أنت أخويا
أنت صاحبي
صحي راح مرجعش
وماتت ضحكته الحلوة
مات القلب الأبيض
الي كان شايل عننا الهم
وراحت الضحكة وخفة الدم

وداعاً صديق الجامعة وأخويا أحمد أبو زيد
2018/8/24

13- ولن أقدر على بعدك

احضنني ولكن
اسألني القلب الي ساكن
حقك تكوني في خيالي
تعالني في حضني ودايماً بتتعالني
واسألني القلب الي ساكن
أنا قلبي مهوش داكن
أنا قلبي مهوش عاقل من يوم مشافك
قلبي طافك وحاوط عيونك
وكان طيفك يحاوطني فيحضني
كسرت القاعدة وحضنته
فسلم للرياح سري
وحاوط عليكي جوة القلب واترمي المفتاح
فلو حابة تشاركيني رقصة من جوفك
يطيب طيفك فتحلوي
فيا من تحضنني الآن
اسألني كياني ولكن
إنتي جوة القلب شيء ساكن

أنا روجي بتقولك تعالي
هتبقني مراقي وحلالي وأكون جوزك
وتكوني ست البيت وأم عيالي
فتتعالي وتحلوي
وتكوني ست الحسن
إنتي ورداية وأنا الغصن
حوليا شوك بيحميني
لجل أحارب عصفور عايز يقطفك مني
فتتلمي وتتضي
فتتلمي جوة حضني وتتسمي على اسمي
وتتسمي بحروف راسمها بلون شفايفك
أنا قلبي مهوش شايفك
بنت ولا كل البنات رواية كلها حكايات
حضن أم حبه مالي كل البلكونات
عشان نورك بيعلا لفوق
نورك بيتعالي ويتمادي كضي النجوم
فكيف تكون النجوم بلا سائر العاشقين
لذلك إنتي القمر فاحضيني
فاسكنيني

اسكني جوة الضلوع
مع كل نبضة بتحرك قفص صدري
أنا هجري
وأحاوط في أفكارك وأنهارك
وأساوي طريق ليكي
أنا حياتي متكملش إلا بيكي
إنتي عارفة لما جيت أجري في حضنك
كنتي كارفة لون شفائفي
طب معارفي حجر عينيا صوابع إيديا
شفة واحدة من شفائفي
خصلتين ثلاثة من مشاعري
طب وشعري
كان ناعم جداً وقت ما كنتي ساندة عليه
وقت مكنتي حاضناه
كنت هادي جداً وقتها
أصلي ببقى أضعف خلق الله
قدام عينيهما وعندها
أصل إنها نقطة ليا فيا قوة
طب وهو

هو نفس السيناريو لكن باختلاف بسيط
البطل... أنا مش هسيبك
والبطلة... كي ليك
حبوا بعض عشقوا بعض
حلفوا يكملوا على حلو ومر
طب يصر
طب وقرر القدر على إنه يجرح
برضو هفرح أيوة بيك
مهما تبعد هحتويك
برضو مش هسيبك
أيوة نفرح بيوم نلبس فيه الدبل
مش هنبعد مش هنزهق
كان البطل عاشق لأنه حبها
وكانت هي شاريه وعايزاه
وصاينة اسمه ورايداه
فكان البطل يقسم بالله
قسماً بمن رفع السماء بلا عمد
إني أحببتك حباً طويل الأمد
أحببتك حباً فاق حب عنتره وعبلة

قيس وليلى

وعند الخواجات روميو وجولييت
وعند الفراغنة انطونيو وكليوباترا
فأحبتك ولن أقدر على بعدك

14- لم أعد ألتفت لحديثكم

دجوني بأغنية وقالوا عني كلام مش فيا
رديت بزوق وهدوء اتريقوا بسخرية
علمتهم ضرب العصا رموا العصا عليا
ومازلت لسه بحن
ولسه بأن كأني جن عاشق لبلاويهم
والإثم بعد الظن
وكأني شيء فيهم كسرطان الصحاب باليل
آخرتها تهملوني وأنا اللي ناسي الكل
وقولت وقت الذل أكيد هيشيلوني
الجرح في عيوني ودموعي دي من الجرح
أنا كنت شايفكم فرح
والجرح فيا مكشوف
بدون خوف بقول تفهاتكم
وأنا عمري مكنت في حسابتكم
نقطة الضعف الي فيا عريتها قدامكم
وأنا كنت أحلامكم من بعيد
وكان قلبي سكة حديد

والجرح بيزيد بأفعالكم
مثلاً خلي الزعل سابكم
هو احنا مش أحباب
بتهددوني بالغياب والله قلبي طاب
وقصايدي ماسخة وشعري شاب
ماسكين عليا ذلة
الحب مذلة الكيف مذلة
وكل ما لذ وطاب في حلة من إيديكم
كان برضو مذلة
فبلاش تكون ساذج
وبلاش تكون قلقان وخايف
وبلاش تكون مهتم
مش الاسم راجل وعندك دم
إيدي الي وجعتني مسكتوني منها
والكل كاسرينها
فبلاش تحكولي أفضالكم
ويكفي إني بفضالكم في وقت الضيق
ومش كل الي فات ده صديق
وأقسم إني هختاركم تكونوا حطب وقود ناركم

حديثكم شبه تابوت
وكأني لسه بموت بكلامكم الي سمعته ميت مرة
وكأني أول مرة بسمعه خلاص برا
الله يسامحكم على الوجع الي جوايا
في مثل هذا الشهر كنتوا لسه بداية ودوايا
وأتاري الكل مداري من جوة
وأنا بلوة مبفكرش
لذلك لم أعد ألتفت لحديثهم
لم أعد ألتفت
وهفرد من النهارده ضلوعي الي اتكتفت
جوة كل بنت وفي قلوب الأمهات
جوة كل شارع وفي كل البلكونات
بسمع أهات بسمع وجع
أنا في كل بيت سايب بنت
وفي كل شارع ليا اسم وليا قلب
وليا طار سايب نار مولعة
سايب سهارى مسمعة
سايب خدود وضحكة بعد اسمي
سايب روحي وواخذ جسمي

لم أعد أتحمّل فأتجمل عشان تعبان
يا واد من ضرر راجل
وبكرة يشهدولي
وبكرة هيشوفوني
ويقولوا كان قريينا
كان صاحبنا كان ما بينا
كان دايماً قاعد معانا
خلاص بانّت نوايانا
خلاص لم يبق لي أحداً
خلاص لم يبق لكم عذراً
خلاص لم أعد أتحمّل فاتجمل
عشان مش عايز أكون منكم
خلاص لم أعد التفت لحديثكم

15- آخر لحن في النوتة

وقت الرحيل كان كله مستني حدوتة
وكان الكل ييميل لآخر لحن في النوتة
كبنوتة باتت مكسورة بتحكي مشاعرها
خدتني أوضتها بتتكلم وكنت أنا شاعرها
كروح رافضة تكون في الصورة
بتحكي حكايتها
جوابها الأخير من عمرو حسن
والنص كان عنها من أميرة البيبي
ودموعها أسطورة في بحر عياط
كل البنات في هذا الوقت بتحضني
بترسمني تابلوة
وكل اللي خانهم خانوه
فكان الكل وقت الرحيل مستني
واقفين على السلم بيعيطوا
وكان هو سكران وبيغني
مفارق
داق المفارق

وهي بنت الناس كانت سهرانة
حاضنة صورته قالت خسرتة
وبتبكي بالدموع
وكان هو بيحضر شنطة سفر
لقد كفر بأحابه
وشايف إنها دايرة داين تدان
سابوا واقتسابوا
ساب الذكريات والصور
وكتابه كان بيرسم فيه حكاويهم
بلاويهم فضاحة
الدمعة دباحة
البنات مش مرتاحة وبتعيط
فتكتم جوة منها الحزن
فات أهله وأصحابه وست الحسن
لسه ناوي على الرحيل
تفتكر ملوش بديل
سهران يا ليل
قاعد حزين طريق طويل يا سفر
مين فينا الي كفر بوعده للتاني

مين فينا الي كان أناني
وأنت يا حزن
وأنت يا أب لأوجاعنا
سايب دموعي جوة أحزانك
كقطر الصعيد وخارج برا قضبانك
بصوت كمانجا ووتر مقطوع
بعزف آخر لحن في النوتة
كبنوتة وعدها حبيبها بالارتباط
وعدي قطر الجواز وأهوفات
لكن السيناريو مختلف
والبطل شايف شغف
مات على باب بيتها
وكانت حكايتها كبنوتة
تعيش تعيسة ومكبوتة
حكاية في النوتة
تشبه قطر الصعيد
خارج من قضبان حديد
في ليلة العيد

16- ازاي أعيش

بطلت أعاتب بطلت أخون إحساس
كان ليه يهون قلبي على الناس
كان ليه تبوحي بسر مبيهداش
بلاش السر يتسرب
بأنه حبيبك الأقرب
لقلبك والي جواه
بلاش تبقي إنتي في الصورة
يقولوا البنت مكسورة
كفاية كلام عشان ههرب
بلاش السر يتسرب
مش زي الي إيده في الحديد
داري على شمعتك تقيد

17- آسف يا ست الحسن

يا ست الحسن يا سبب الحزن والعلة
يا شجرة حسبتها ضلة
بنتقد فيها الشاعر عمر وحسن
وبقولك آسف يا ست الحسن
زارت هوايا وطببت في أحلامي
كأنك حاجة قدامي
ودائماً جاية في كلامي كما الأصحاب
ودائماً غالية بدلالك كما الأحباب
لو شوفتك شر مش هغنيلك
ولا هقفل وراكي ألف باب
ولا همسح دمعي في منديلك
يا لون العتاب بالتفاصيل
في وسط حاجة جوة حاجة
بلون جميل
كأنك ليل وفيه ضلة
مش إنتي سبب الحزن والعلة
مساء الخير على الأزهار على خدودك

وطز في حد بيخونك
هصونك وأشيلك في أحضاني
وعمري في يوم ما أكون جاني
ولا أناني في حكاياتي
هتبقى بيتي وبلكوناتي
وقتها
كانت حضرائي بعد نص الليل
كأني سهران والقلب يميل
كأني بسمع عمرو حسن
زادني شجن وقسيت عليكي
بقيت ظالم نسيت فضل معاليكي
فلما عمرو حسن قال عليكي
يا معاليكي
يا ست الحسن يا سبب الحزن
أسف مكنش يقصدك
مش هجبرك على حاجة
ولا يوم هسيبك محتاجة لأحضاني
هرويكي حب وشجن
هكون واقف وقت المحن

بالورد والحب بالتفاصيل
هكون طيب وبميل مع الأيام
وهتسوفيني تمام
هنام في حضنك وأعيط
وأشتكي من العالم عشانك
مش زي عمرو حسن لما هانك
وكان سبب في دخانك
تتبسمي
ترسمي في بورترية
دخان سيجارتي تبان عليه ضحككتك
يا راوية الأرض بطلتك
يا كون مجنون بمجنتك
تنهاري وتنداري جوة أحضاني
فأكون جاني ودستقوى
بحضنك أنا الأقوى
وكأنك بدون أسباب
بتقولي شعرهم كداب
وضحكة تقابليني بيها كأني طفل نصه يتيم
يتدارى في عياطة

ساب الألم فاته
من يوم ما حبك
وقلبك هم وقام اتلم
وتكوني حزن الأم
تداوي الجرح رغم وجود السم
فبعذر لك من عمرو حسن
مش إنتي سبب الحزن
آسف يا ست الحسن
يا أجمل ضلة
بعيدة عنك أي علة

18- أميرتي ست البنات

في البداية

لو قولت عنك في القصيدة أن إنتي جنة
لو قولت عنك نور وحنة
لو كنت حتى أتمنى بشيء يشغلنا
تبقيلي عروسة بالفستان
وهعزف جمالك على الكمان
لو شوفت طيفك في المكان محاطني
مشاركني دفا وحنان هكون بأمان
ومش ندمان على اللي ضاع مني
ومش زعلان أكيد الدنيا هتضحكي في يوم ما
يا عوض الله
أنا كنت هاوهبلك رواية جميلة أكتبها
وإنتي بتشبهني الملائكة
أنا كنت هزرعلك جنينة بيتنا في الميادين
لو شوفتي قصايدي بتحكي عنك
هتخبي عنيني من الكسوف
سيبيني أطوف جواكي

واترمي من البرد في أحضانك
هتكون نجوم السما هدية علشانك
طب كنتي بصيلي حطي إيدك فوق كتافي
هيكون ساعتها حضنك حلم كافي
طب ليه تخافي
بتتشافي جمال وهدوء
وطول الوقت بتترسي ملاك نازل من فوق
ازاي أفوق
أنا أصلي أكيد كسبان بسكر وأعيش حيران
وقلبك يلون قلبي بالفرحة
هجييلك الفستان والطرحة
وحاجات البنات والزينة
والمأذون يكتب أسامينا في قسيمة واحدة
هتكوني وردة في جنينة مفيهاش إلاكي
هتكوني زينة تشبه زينة العيد
جاية من بعيد في شهر كريم والكل مستني
وأنا أكون خفيف الظل
هبطل حب امتا وكيف
بتقبيل بلون الطيف يا زين ما عرفت

تقول أمي في وصفك ليا يا واد خلفت
خلاص عقلت وربنا هداي
وساكنة كل وجداني وسبت الخلق علشانك
وكنتي كتاي وقرآني بقيتي الأمر الناهي
وعجناني وخبزاني وسبتي الدنيا علشاني
فكيف هقبل أكون جاني
فمش هسمح ليوم ذرة تلوث روحك الطاهرة
تدق قلبك ولو مرة بالتعب والشك
لقد أوشك قلبي على الإدمان
مازلت هحبه ولسه كمان
بقيت ندمان على اللي ضاع من عمري زمان
عشان كان بعيد عنك
يا خاطفة الروح اكمنك
حلاوة طفل وقت العيد
كفالة طفل نصه يتيم
وكان قلبك رحيم جد كأمي تمام
وكنتي سلام في وقت الحرب
وكنتي الحب والدرب بالترتيب رفضتي أغيب
قبلتي نصيب وقولتي حبيب هيبقالي

وكنت أنا شخص بأفعالي بسيط جداً
بقيت أحسن علي إيديكي كوصف طبيب
كأول فرح بالتقريب سكن قلبي
وشايلة مكاني جواكي كأنه إنتي
وحبك ورد وكساني بمزيكتك ومزيكتي
علي إيديكي جروحي تخف
ورافضة تسبي دمعي في محدة مش بتجف
بقيت بهتف بكل الحب
بقيت أطيب بقيت أجمل بقيت بتحب
بقيت أب رغم إن سني في العشرين
بقيتي بنتي بالتلوين
بقيت بسمي عيونك الحلوين
استني بسمحك تجري في أحضاني
لو تحت عنينيكي سواد
فأكيد ده من كحلك
استني هفتحك باب قلبي تعيشي فيه
ازاي هتخلي قعدة الكورنيش
ازاي هتعيشي كيف ما بعيش
تشبهي الدراويش في موسيقى أحزانك

تشبهي أُمي بتفاصيل أحضانك
أزاي بكل المعنى والتفصيل
بتساوي صبر جميل مع حلم بالتدليل
تشبهه صاحب سداد تشبهه حينين لحاجات
مش محتاجة بدايات عشان تتحب
يا بخت من كان أب لمعالها
بموت فيها

19- إلى كل السهرانيين الآن

إلى كل اللي بيفكروا
بلاش تتغيروا زي اللي باعكو وخان
بلاش تكون الدمعة آثار دخان
عيشوا الفرحة لو دقيقة
وبلاش يكون الحزن حريقة جواكم
أنا عارف نواياكم
بلاش تنزل دموعكم
وبلاش تكونوا في أوضتكم
حتى هذا الوقت سهرانيين
فيا كل السهرانيين الآن جوة أوضة
مش لاقية موضة غير الوجع
هواها ثابت ونورها غامق كلها بيبان
سرير ودولاب وأربع حيطان
يا كل السهرانيين
يا كل التعبانيين الآن
شاغلين تفكيركم باللي باعوا
شايفين الأحبة ضاعوا

ساكنة أوضتكم الوحدة
والدمعة جاحدة غاوية تكسرکم
وأتاري الكل دائماً يرحل ويخسرکم
بتفکروا الي راحوا راجعين
قاعدین حزانا والدمعة زنانة
والأوضة زنانة سجانها غشيم
سجانها حزن مكبوت يا أوضة شبه تابوت
وحيطانها عالية ولّا احنا مش طايدين
لما بتتکلموا في موضوع تداروا كتير
فمتتحموش فوق طاقتکم
اجعلوا الدنيا شيء من حاجاتکم وانسوا
ومتتعلموش تقسوا
ومتزعلوش من الي فاتکم
أنا عارفکم وهمتکم عنکم
أنا أصلي كنت واحد منکم لكني مشيت
هجرت أوضتي وسبيت كل الزعل جواها
رافض أدخلها بعد نص الليل
أيامنا الي شائلة الهم
بكون مهتم بأحزاني

بكون موجوع بفراق ناس ميستاهلوش

وكنت أنا السائل مع إنهم مبيسألوش

يداروا وشوش

وشوشهم كدابة يابا

وضحكتهم الزايفة

شايف بنات خايفة من حبهم وشايلين هم

بيقولوا للحظ متخلي عندك دم

فمش مهم تكونوا سهرانين متفكروش

وبلاش تكونوا حيرانين

ومتشغلوش البال بشوية عيال

وعودهم كدابة قلوبهم طايشة

وروحهم بايشة

هتقولي أيامي مش طايقاني

ومحدهش عاشها علشانني

والكل عارفني دايماً بجني أحزاني

مبعرفش أحكي

مبعرفش أشكي وأقول الي جوايا

هقولهم إيه

هقول ده وعدني بالتغيير وسابني بغير

هقول وعدني بالارتباط
وفجأة وبدون مقدمات بسأله
لقيته في حالة استعباط
ومش هبكي
وعارف إني مبيستحملش
مبتحملش الوجع مبيتحملش الآه
قويني يا الله ساعدني على النسيان
منيش قادرة على تعب الحياة
كارهاني بالفعل وشوفت الجهل على أيديها
يمكن إنتو أقوى مني ساعات
أنا ياما عافت وسمعت كلام يسم البدن
الكل باعني وقت المحن
يا كل السهرانيين الآن
بلاش حبسة جوة أوضكم بلاش أحزان
وكفاية تفكير وعياط خصوصاً للبنات
والي فارق حب أربع سنين
والي قلبها دائماً حزين
والي كان يبسألها عاملة إيه دلوقت
نسي النهاردة يقول اشتقت

ورغم إنه مقصر في حقها
لكن دلعه عليها بيجرها تنحني شوية
وتصرخ في آخر الحدوتة منيش جاية
فكان وقتها تعبان محتاج حضنها
دايماً ناسيها بالفعل
لكن وقت الخوف محتاج قلبها
محتاج يكون جنبها يسكن حضنها
لكن سندريلا اتغيرت مع الأيام
اتعودت تقول سلام في نهاية المكالمة
لكنها رافضة تنام
وتتكلم مع نفسها وترفض يكون جنبها
لجل تبكي في أوضتها وحدها
وتكون من ضمن السهرانيين الآن
لجل تطلع هيستريا العياط
جوة أوضة بين أربع حيطان
فسهرانة تردد في الكلام
وتقول أنا بخير وتمام
وهو البعيد سهران
فيا كل السهرانيين الآن ناموا

ميستاهلش الي خاطف النوم من عيونكم
صدقوني ميستهلش
ومش كل الزعل بيخلص بمعلش
بلاش الناس الي بمليون وش
متجرحوش في قلوب متتحملش
لو فيه خير ليكم كان هيصونكم
فمتسهروش للآن
وافتحوا باب أوضتكم وخرّجوا الأحران
واخرجوا و مترجعوش

20- بطل السيناريو

من المعروف أن بطل السيناريو راجل
ككل أفلامنا الرومانسية يكون جاهل
بكون دباح والبنات مجروحة وبتعيط
طيب تخيلوا لو نعكس الشخصيات
لو نلغي حاجات كتير وتختلف بدايات
فلازم تعرفوا إن البطولة مش دائماً للرجال
وأن العياط مش دائماً للبنات
وأن الشعر حزين
الي يقوله حزين واللي يعيشه حزين
فمش كل البنات عشقوا ودابوا
فيه منهم الي سابوا واتسابوا
الموت قصيدة قديمة حافظها بكل ملاحظها
فالبنات الذي لا تبالي هسامحها
ومش هكون في القصيدة جارحها
وأروح أكتب شعر وأقعد على القهاوي
أنا غاوي الاعتكاف على حدودك يا ليل
أنا صاحب الغناوي وبمسح دموعي كل ليل

أنت مدمن للجراح هي دي تبقى عيشة
أنت طيشة
فضي نفسك للقهاوي
احبس نفسك مع كام سيجارة ولا شيشة
فنجان قهوة بعد نص الليل
أنت تعشق
وأما تعشق مش راح تلاقى
هي راحت وأنت باقي على الأطلال
أطلال ذكرياتكم
وأما قطر الوقت فاتكم هي باعت
وأنت تحت مسمى النصيب قولت ضاعت
الدنيا شيء مكتوبة بنقص
وإنتي الوحيدة اللي جوة عيوني زدتي
كنت بقولك إنتي روح قلبي وستي
كنتي ستي ونور عيوني
كنتي كل شيء في الدنيا ليا
دخان سيجارتي وباب أوضتي وبلكونتي
محاويتي ومسجون بينهم
بسأل نفسي أنا هونت ليه عنهم

وإضاءة خفيفة مش باينة
ومكاملة بعد نص الليل تكون هينة وهابينة
مش فارقة وهي من امتا كانت فارقة
والليلة الي فاتت كانت مفاجأة
كسرتني وخذت دور البطولة
ازاي تكون أعمال أميرة مبطولة
رسماني في قصايدها أنا الجارح وأنا الدباح
أقسم بري ما عيشت يوم مرتاح
وكانت سبب في الدم والدية
هي كل أفلامنا الرومانسية
البطل معرفش يحبها
كاره حضنها كارف حضن غيري
وأما سابت حضني ولافت على حضن غيري
انكرت خيري
وهي البعيدة كانت طيري
ملعون أبو السيناريو وكل البنات عايشاه
كل البنات رسماني الدباح
بقلم أميرة البيلي شافوني السفاح
مع إني مظلوم في الرواية

لو قربوا شافوا الحكاية
هيككتشفوا بحر من العياط حوليا
واحنا كرجالة خليها في صدوركم
سر بينا نصيحة لكل البنات
مش لازم آمركم خليكو مش خايفين
عيشوا كيف أميرة
شوفوني أنا الدباح
عيشوا الدور وكملوا السيناريو
ضيفوا حطة في السيناريو
أجمل سيناريو
تكون النهاية ملامحكم المكسورة
واكتبوا السيناريو بدموع عينيكم
وداروا العيوب المستورة
ربنا باليكم بينا
مش لازم في كل حلقاتكم أكون ظالمكم
أكيد السيناريو الي بيحكي القصة هيتبدل
ويتحول ويتغير يكون أحسن
أكون أنا المظلوم
مين قال إن العياط للبنات

ياما فيه رجالة من دموعهم
تملا البحور مسافات
تملا المحيط
وأنا عياطي مش مكتوم
كانت هي بطلة السيناريو
وأنا الظالم المظلوم

21- إنتي بس أحلاهم

كل البنات مش هقول حلوة وإنتي أحلاهم
كأنك ست البنات وإنتي الي شرياهم
إنتي الي شيلاهم ليوم العيد
وكأني شايفك من بعيد كأنك طيف
بلون الكيف بيخطفني
بس مش شايف حلوة غيرك
وإنتي الي شايفاهم مشاريد
وإني شايف قلبك من ورق بلون الماس
وقلوبهم من حديد يا بنت الناس
فيا بنت الصعيد توبي من مشاعرك
وعيشي توبي
وقولي دوبت وكوني دوبي
بلاش تكوني مش حلوة وامتضحكيش
دي الضحكة من غيرك متساو يش
كوني حلوة بضحكتك
وعيونك الي فيها دفا الكون ولفة طرحتك
هم اسمهم بنات

إنما إنتي كل البنات وحاجات كثير
وأجمل بداية في البدايات
فيما معناها البرفانات
أوربع مشكل من حلويات
يا مانجة قلبي وحلوة بزيادة
وكالعادة بتحلوي
وكالعادة تقوليلي بتمادي في كلامك الحلو
يا واد بطل بكش
أنا بنت عادية خالص
آه حلوة ساعات
بنسى الحاجات على الأرض
بس مش للدرجة الي أنت بتوصف بيها يعني
طب اسمعني طب هقولك
أنا بحبك وعمري ما هملك
عارفه أن عمايلي مجنونة لكني مش هملك
عشقتك يا واد أنت
يابت إنتي عارفة
العندليب لما قال: عيونه الحلوة
كان قصده إنتي

يا ساكنة القلب بدلاله
يا طعم جميل محليني بجماله
فصدقيني مش هبص لبنت غيرك
عشان أصلاً مفيش بنت تشبهلك
ومش شايف غيرك كبنوته
يا حته مانجا وكيوته
يا بطوطة في قلب الورد
يا ساكنة القلب بس بجد عشقتك
عشقت كل شيء فيكي
وكل ركن جواكي بيوصف كيف بتتجملي
فتأملي
بصي جوة عيوني هتلاقيني حابك
وليوم مماتي هفضل بكل ما فيا عاشقك
بجبك إنما إنتي
خليتيني أحبك بزيادة يا روح قلبي
وإنتي بس أحلاهم

22- فستان مبقاش جديد

بنت بتعشق الفساتين
وطيور في السما منهم
طير واحد حزين
والبنت سرحانة كأنها منهم
كسندريلا تشبه بنات كثير
لكن لسه النصيب
والقلب داري ويقول بخير
ومال الغير للغير
ومال الطير بالطير الآخرين
كبنات كثير
وبيوت تداري الي جرحوهم
وبنات محتاجة الي يداويهم
قلوب محتاجة الي يحتويهم
ويلملم بقايا أطلالهم
مات الحزين وسابهم
وإهمالهم سبب في الحزن
سابهم مجروحين

وكان القدر اختار ست الحسن
وأوضة ضلمة ودولاب قديم
وشماعة حديد لابستها فستان أسود
والحزن يسرد في جدرانه
والقهوة تبرد والوش زايف
وكرسي متحرك
والأحزان صحبة نص الليل بتشبك
وكالعادة الحزن يسرد جوة أحضانها
ومازال بيسرد في فستانها الوجع
وفستان أسود مخبئه دولاب قديم
في أوضة ضلمة مركون ليوم العيد
ومين هيعيد في الذكريات
ومين يكتبها في الخانات
ده كان بيقولها يا ست البنات
خلاص أهومات
وكانت وصيته تنسي الي فات
وتعيش حياتها وتسبب حاجاتها باسم الذكريات
الي بتفكرها بيه
خلاص مبقتش ليه فواجب تنساه

وكان لازم وقت وجود اسمه في الكلام تدمع
أوجاعها بتسمع في نص الليل
وتفتح ألبوم صور
وتعيد نفس الكلام من تاني
وتشوف الذكريات
ومصممة يكون اسمه في أول الخانات
خلاص يا ست البنات انسيه
كان قبل وفاته بيوم
بيجهز سرير للنوم
ونام بدري وصحي يجري
وجابلها فستان أسود
ولابس شماعة من حديد
فستان مبقاش جديد ليوم العيد

23- مش هعرف أكون زيها

عن بنت من المطرية
كانت هي نفس الكرة الي في قلبي للصهيون
تعرف كيف تداري العيون
تعرف كيف تخبي وتخون
تعرف تكون سهرانة وخاطفة قلبي

وقالتلي

اختارتك في وقت الضيق
لجل إنك تكون لي صديق
جرحتني بنت البندر
فرضيت بجرحي وذلي
لو شايفاني حبيبك وعسل
فمتلحسنيش كي
وعدتك وعود كتير
مع إني مش قدها
ومع ذلك حاولت أكون زيها
كل الي عرفوكي قالولي كدابة
نارك دي لهابة أستاذة في التمثيل

سببتيني ليه بميل
مثلتي دور الغير في أحضاني
رسماني وحباني بجناني
وشافوكي شماعة يعلقوا عليها أخطاءهم
ال دراويش
ويل لي يوم خانهم
يا بنت الناس متعرفنيش
وأنا قلبي كان بيقولهم لا مستحيل
أنتو الي مش فاهمين
دي ملاك على الأرض بجناحين
ووعودي الي كتبتها لك بقيت قدها
بس مش هعرف أكون زيك
كان طيفك دايماً محاطني بالأوجاع
وكل طريق مفتوح ليا كان طيفك يبسدها
كان الكلام وقتها ظهر على حقيقته
وأنا عارف إنك قولتي للكل أنا الي سبته
مع إنك إنتي متسابة
مش جديدة عليكي خليني واثق إنك إنتي كدابة
وحلفتي ترميني بالوجع والسب

وقولتي عنه زفت وكلب
وكانت آخرتها رد جمالي
نفس السيناريو هتيجي تتحايلي
لكن ورب الكون رديتلها الوجع وجعين
كن فيكون داين تدان
مش شمتان لكن
واثق إنها مجروحة الآن
ورغم إني بالنسبة لي مفيش أحزان
على فكرة أنا نسيتك
حببت بنت ناس وأصول وصانتي
كانت بنتي قبل أما أكون جوزها
شالت صورتني بين إيدها حطتها في بروازها
كانت دوايا في وقت الوجع
وكانت حكاية وحدوتة لعينيا قبل النوم
إنتي كوكب من الهموم وهربت منه خلاص
وعرفت غيرك ناس بيقدروا
يا قلة أصل يا ريتك فصل في سنة كبيسة
جمعتي الدم في كنيسة وكنتي فتنة
كنتي كتلة للأوجاع والمرض

فالحمد لله ببعدهك أنا خفيت
ومش راح أفكر فيكي تاني
مش هحاول حتى أكرهك
عشان دمي رافض تمشي فيه حتى لو بالكره
خلاص اسمك بقا طعمه مر
ازاي قدرتي بكل كبر تمثلي
دور الرقيقة الطيبة
أنا محبتكيش بس صعبان عليا
أجرة العربية لما جيت شوفتك
فمتصدقيش إنك جرحتيني
محبتكيش والله
وبلاش تقربي تجاهي عشان متوضي
وأخيراً أنا بشكرك
عشان ثبتيلي إنك بدون قلب
ورغم إنك بنت كلب
لكني حريص مقولش اسمك
ولا هقول إني شوفت جسمك علامات
أنا عارف إن قلبك حتماً مات من هذا الكلام
لذلك بقولك كفاية عليكي ومن غير سلام

24- كاسر الوحدة

النسيان

هو كونه نعمة من ربنا
بس الي زينا النسيان ليهم مرض
فيه ناس محسودين عشان نسيانهم
وناس فضاحين بوجعهم
الدنيا من طين وكنتي مني
وناس العشم قاتلهم
لدرجة بتقتل النسيان عشان
مرض النسيان جواهم نساها ينسوا الي وجعهم
ومش شايفين حد يبساعهم
إلا شباك من حديد في أوضة نومهم
أوضة ضلمة وشايفين كل البشر ظالمة
ومخدة كبيرة بيحضنوها
وسرير قديم نحاس
فين الناس الي مبتنساش
فمش كل الناس عندها نعمة النسيان
ومش كل نسيان نعمة

كان كانسر الوحدة ييقتلنا
ساعات يتمنى فيهم شخص
تزول نعمته أو إنه يعمى
عشان موجوع بالتفكير
كان دايماً يغير ويسأل ويهتم
كان كتلة دم في أحضانهم
ساعات هدوم الشخص تتعري من كتر الوجع
ساعات قلوب الناس تنقص ذرة إحساس وتتوجع
فلكل الي بيناموا ييفكروا
بلاش تستهتروا
سرطان دماغكم التفكير
والنسيان في هذا الوقت نعمة مؤقتة
كصايم نام قبل المغرب وصحي بعد الفجر
يا لهفة هجر في أحضاني
فمش كل الي في حياتنا مبيوجعوناش
ومش كل نسيان نعمة
ومش كل تفكير سرطان
مرض النسيان هيقتلنا
والتفكير بيحبرنا نضحى بجزء من دموعنا

ويا ريت يفيد رجوعنا بشيء
النسيان سرطان طريق
والتفكير في هذا الوقت متلازمة صديق
لكن التفكير مش بس سرطان دماغ
ساعات العقل يرفض التغيير
لكن القلب مصاب بمتلازمة سرطان التفكير
مساء الخير على دموعكم والي ما يتسمى
مش كل نسيان نعمة
كانسر الوحدة بيقتلنا
كان مين شاغلنا

25- حب في زمن الكورونا

مش هيغيرونا
كان يوم من أيام ربنا
حبيبته تعبت ع الأرض وقعت
خدوها ع المستشفى يا رب تشفى
جاله الخبر
وقع ع الأرض زي المطر
راح عندها كان وقتها موجوع
وعيونه دي الي مبطلتش دموع
كان بيقول بطول الوقت
اشتقت لحضنها
ياريتني حضنتها فأخر لقا بينا
ياريت ما كنت استنى
خرج الدكتور
كلامه مبتور بالدموع والخوف
مداري كلامه جوة كفوف
شدو حيلكم مش هتجيلكم تاني
قولوا لحبيبها يعيش وحداني

متدخلوش عندها
هتشوفوها من بعيد
قولوا لحبيبها مبيقاش عنيد ويدخل لها
هننقلها في قسم العزل
غرفة عزل مش ناقصة وحدة
نشوفها من بعيد
مش هقدر أعيش وحيد مع الأيام
ومش هبقى تمام
كنتي آخر قصيدة ليا
كنتي ورد بلون ضحية
قبل فنجان قهوتي
وقتلتيني
وحشتيني
كان ذنب الناس يغيرونا
حب في زمن الكورونا

26- همست في ودني

بصوت جميل صباح الخير
يا واد يا تقيل
بلاقيني بميل على أكتافك
وشوفتك في أحلامي مجرد نور
واديني خلاص عرفتك
فهل يجوز راح أميل على ضحكك
عن كلامك وأنت واقف مع صحابك
حاجاتك غمازاتك لون عيونك برفاناتك
يا حنة أرض
يا أديب بتخطف قلبي بقوة السرد
حرف من حروفك
لون عيونك حتى خوفك عليا
يا كل الي ليا في حياتي
وعد العيون
تأتي نظرة ثم غمزة بابتسامة
ثم كلمة ثم همسة
حاجة حلوة حاجة لسه

حاجة جوة القلب صافية
ثم ابتسامه والله ما علينا ملامه
طب كلامك أو هزارك
عيونك زي المطر وقت الشتا
هو أنت ازاي كده
مليون قصيدة توصف جمالك
قلبي شالك جواه
وعايزك طول العمر تبقي معاه
يا أقرب حد لي بلقاه
يا فرج الله

27- آخر جواب من آخر ضلع فيا

آخر حروف اسمي
بكتبها ليكي لمعالكي يا ست الكل
يا لون باهت بعيد عن الفل
يا أرض احفظي ما عليكي يا معاليكي
يا ست الحسن يا كل الحزن في عينيا وجوايا
يا لون شكلي وضيق صدري وبلاويا
ساعات

أرسم حاجات دافية
وأكتب اسمك في قسايدي بالعافية
كانت مفروض تكون ليكي
يا أرض احفظي ما عليكي
وهبتك ضلعين يا معاليكي
وآخر ضلوع جسمي
باقية مني
واحد سكنتيه والثاني قتلتيه
ورغم إن صورتك محفورة جوايا على الضلعين
رغم إن واحد فيهم حبك والثاني نام تعبان

وأنا الحزين
آخر حروف اسمي
الليلة كان سهران يفكر فيكي
بجب كل شيء يتدارى في عينيك
وكل شيء فيكي يتحب
أنا مش طالب أكون لك أب
أنا مش بجي عشان نرجع
أنا نفسي أحس الندم منك وأشوف عيونك بتدمع
أنا مش بشكي ليكي الجرح ولا غيران من فلان عشان حبك
ده حتى شبهك
والطيور على أشكالها
وأنا مالي بها
أنا بس مش فاهم ازاي عايزاني أحبك وأكون لك بيت
وما دمتي وافقتي تكوفي سندريلا
وأصرخ وأقول يا ناس حبيت
ازاي قابلة منهم مدح في هذا الوقت وسببيني
أنا مش بشكي غير الجرح أكيد نكدي
وعارف إني حزين وبعيط

وعارف إني بتنطط على أي شيء
وعارف إني بشبط
سبيني أعيش عمري بلون الطفل الي جوايا
بروح أمي الي لسه سكناني ومعايا
بروح أمك
يا روح أمك أنا مش ليك
شوف سندريلا غيري تضمك وتحتويك
بقيت مكسور
بخاف من الليل
وشوفت الويل في أيامي
ازاي أبقى ابن العشرين تشوفوني راجل كبير وشايل الهم
فمش مهم إيه تقولوا
ده مش مهم بكلامه ولا شكله
حتى قصايد رماها في الدور الأخير
جواب أخير من آخر ضلع فيا
بلاش تكووني إنتي القضية والمشكلة
العقبة في حياتي

عشان مش هنسالك
وعمري مهبقالك
هدعي عليكي وهعيط على الأيام
ومش هقول تمام لأي حد
هشكي منك لكل الخلق
أنا عارف إن كلامي متلخبط
كأني حيطة قديمة والكل ماشي يشخبط
فلما القلب شافك كان لازم أرتبك وأستعبط
كان لازم أتلخبط
كان لازم أتخبط واقع على الأرض
ولجل تكتمل القصة القديمة
كان لازم يقولوا في السيناريو يا واد وقعت
أكيد حبيت عشقت جديد
تقول فلانة وهو البعيد يعرف يحب
ده زي البرد
يخطف يومين من كل فصل ولا بيتهد
ولا حتى بيكتفي بمفرد بنت
يا جماعة خلاص عقلت

آه صحيح بحب الكورة والألعاب
وقلبي أهو داب كام مرة
لقيتك باب
وكنتي مضطرة ترميني
وكنت مصمم أكون لك راجل وقد الوعد
خلاص برا
يا ستي كتاب وكل واحد ليه صفحته
فلو مش قابلة مني غياب يا دوب أبعد
ولو مش قابلة مني عتاب فمش هعند
قبل المحبة والعشق
بلاش تسيبيني أعشقتك وأما أبقي مدمن كل شيء فيكي تفارقيني
يا أكبر غلطة في سني
يوميهها بانتي لما قولتي وروحي هانت
محتاج سندريلا تحتويني
خلاص سيبيني
مش عايزك تشكري فيا
قولي ده كان كداب وناسية شكلي
قولي جزء كبير من مشاكلك كانت ليكي يا معاليكي

قولي ضعيف وسلي
بس أوعي تغلطي وتقولي قلبي
لجل الدمعة في عيوني
سايب ضلعين من لحمي ودمي
واحد قتلتيه والثاني سكنتي
والي باقي ليا من ضلوع جسمي هكتبه لأمي
آخر جواب من آخر ضلع فيا

28- مش لاقى شيء مثلي

بدون ترتيب أنا قررت أغيب
لذلك ثم أما بعد
أنا قادر خلاص على البعد
أنا مسافر وهسيبيكم وتارك وعد
وناسي شكل ملاحكم
فلو سمحتم تنسوني
ولجل الدمعة في عيوني بلاش تفكروا فيا
ولو قابلتوني صدفة متحنوش لو شوفتوا دموع عنيا
داروا وشوش
ومتسألوش عليا يا أهل العيد
أنا من تحت أركانكم شوفتوني بيت
أنا مهاجر لأحضانكم عشان مليت
لذلك قررت أسيبكم وأبعد
وأعند حتى مع نفسي
عشان مش لاقى شيء مثلي
وهسامح وأسمع كلامكم وتقولوا كسلي
لذلك قررت أسيبكم

أنا عارف إني مش عاجبهم
فليه بتعيدوا في كلامي
وناسي شكل أحلامي عشان شايف وشوشكم ريش
يا أهل العيد متعرفونيش
متلزمونيش من النهاردة
وإذا كان عليا أنا هرزي بجياتي وحداني
وبلاش تقولوا إني قريبيكم لو حتى من بعيد
كأني معيد لأحزاني
كأني بعيد سيناريو قديم فينساني
كأني أناني وأكون جاني في حكاويكم
أو حدوته حكيته ليكم
كبنوته شوفتوها ملتوتة في وقت الفرح
عيبتوا فيها طب داروها
أنا فاكر عيونكم لما شافت فيا جرح
مغطتنيش مسترتنيش
يا أهل العيد متعرفونيش
كأني دموعي صارت دم
كأني في حياتكم هم وانزاح
أنا مليت من حياتكم

وكنت ليكم سقف بيت وكنتم جدراني
فلما بقول محدش عاشها علشاني كان عندي حق
شواكيش شغالة دق
ورمتوني جنب المحيط في وسط بيت مهدوم
وكنتموا هموم وضحايا أنقاضه
مات اليتيم وفاته وعود كتير محققهاش
فمش ذنبه تقولي عليه ده مش راجل وكان نكدي
كان لازم توصفيه بأنه خجول وكان بيقول كلام مثله
كان لازم تقولي كان سندي
كان لازم أكون في المعركة جندي شريف
مش واد خفيف الظل
رسمتيني بصورة ذل وسيتيني
لذلك نهيت كلامي عليكي
ومش هحكي عن عنيكي عشان مش لاقى شيء مثلي

29- اکتئاب

رجعت يوم بيتنا لقيت أهلي نايمين
سايبين أشعاري مفتوحة
سايبين أوجاعي مجروحة
قصايدي عدت نص الليل
مازالت بتجرح وبتديح في بنت الناس
دي كانت ماس في أحضاني
سايبة الكل يجرحني
شاردة بكل ما فيها أسوأ حب كان ليها
قالت بالمعنى الحرفي بتصوني
بتحكي للسامعين كلامي معاها
وإني كنت ببيكي وبشكي ليها
بسرد قصايدي بعد نص الليل
وهي مش بتحب الشعر
بتحب الرقص والأغاني
سيباني بسرد وجعي على الأطلال
وطال الليل في أحضاني
مازلت بشكي من تاني مازلت بيعيط

شيفاني واد خفيف بتنطط على أي شيء
شيفاني خجول وظريف دلوقت
حبت فعل ماضي ضحكتي
عجبها شدتي في بعض الوقت وسيباني
ورغم البعد في المسافات مبتوحشنيش
متنتظريش أقولك مش قادر أعيش
أنا نسيتك

كسرتي الأمل في بيتنا كسرت الأساس في بيتك
ويا ريتك تبعدني بلاش تجيني
بلاش يجيني طيفك بعد نص الليل
امتا وأفوق بقيت مخنوق
قهري زاده الوجع
بقيت ببكي بالدموع آه يا جدع
ازاي بتتحمل قسوة الراحلين
ازاي بتتجمل قدام المشيين
ازاي تداري بكونك حزين وكيف قابل لهفة البدايات
مع أنك مخرج كل أفلامهم القديمة
سايبينك بدون قيمة يهدوا عزيمة جواك
وتزرع في عزيمة جواهم

ازاي بالوقت ساندهم ومعاهم
خلاص بانث نواياهم
الحكاية مؤلف السيناريو شاف الي فارقوا
رفض يتكلم ويحرق المشهد
مين هيشهد
ساب الجميع يتألموا فتأملوا
شاف البشر بيحلما
أكيد خاف على شعورهم
وقال بلاش أكشف لهم الحقيقة
وان الأميرة دي مش بريئة
أسيبهم يفرحوا ولو دقيقة
ككل أفلامنا الي عارفينها
سيب النصيب يصيب في الي اختاره
سيب البشر يمتاروا في البدايات
سيب كل الحاجات بمصيرها
والنهاية مش هتكون لناصرها ملهاش بديل
نفس الوقت مع نفس البشر في نص الليل
نفس الوجع آه يا جدع
كيف بتتحمل قسوة قلبهم

ومين شايل ذنبهم مش كنت يوم منهم
تعبت يا ناس قلبي خلاص مل الدق
عائش بالذق عائش تعبان
مش كنت جبان ومليش أمان
مش كنت غريب وكئيب وديسب
مش كنت نصيب وجع الحبيب
مش كنت خجول مبعرفش أقول
مبعرفش أصون بقيت بهون
وبقيت لكل العاشقين وجع معلول
بقيت علة في أحضانهم
ويل لي يوم خانهم
وكنت في زمانهم ضلة
يا أسوأ شلة في حياتي بقيت سهران
ومحكي قسايدي للحيطان
بقفل باب أوضتي وأحرق سجاير لا حصر لعددها
مستي تزورني في معادها
والقهوة والنيكوتين
والهوى آه من الهوى
قهوتي سادة

سايبة الوجع يسرد على عيني كالعادة
دموعي حبر السرد
وتحت عينيا لون أسود
من التفكير ما زلت بغير
كل البشر نايمين سابوك مجروح
برغم إنك داويت جروح لا حصر لعددها
وبقيت حزين

30- أنا تعبان

عشان بغرق في بحر كبير
عشان مش لاتي حد بخير
وشايل هم كل الخلق
كسروني وسابوني أغرق
يا أموت غرقان بشيل الهم
وكانوا ليا جرح وسم
يا اموت تعبان
قالوا كلام يسم
قالوا سطحي ومش مهتم
وكنت الدم في شرايينهم
وعايش عمري علشانهم
وفاكر شكل ملامحهم في وقت الجرح
مش سواد قلبي اللي بيّفكر
ولكن لجل متكسر كتير قدامهم
وكنت أنا سيل في أحلامهم
سابوني ضرير
وكنت كرير في أحضانهم وكنت بميل

وشفت كثير في أيامهم
وكنت بموت
علمت قلبي دوام السكوت
بكيت بكفايا وكنت تابوت لأحزانهم
بيحفظ جثث أسرارهم
وياما داريت نارهم في أحضاني
أصبحت سجين في دموع عينهم
غرقان بكل الهم الي فيهم
ومش مطلوب في وقت الفرح
ومش هنسى ملامحهم في وقت الجرح
كان ليه يسيبوني
كان ليه أشكي وجعي للأوراق
كان ليه بحطم نفسي بالفراق
وأكتب شعر وأشكي في قصايدي بعد نص الليل
أخبئها في كتاب قديم
وأنساها بالشهور والسنين
وأفتكرها بعد وقت وحين
القاني لسه حزين وراجع بيكي بالدموع
في موقف مشابهه ببقني غبي بيحن للرجوع

كان ليه بشيل همهم
كان ليه بكون صفهم في وقت المحن
كان ليه في أحزانهم أنا اللي امتحن
يا أسوأ داء جوايا
كان ليه بخبي وجعي في الأوراق
الساعة واحدة بعد نص الليل
القهوة مرة الوحدة جاحدة قسوتها وحشة
الحب سمّ
الحضن هم واتلم في حضن الغير
تأنيب الضمير في هذا الوقت
كان ذنب مين اقول اشتقت
وتشق خدي الدموع
كان ذنب مين بيخلص فيا
اعيش موجه باحزاني كاني ضمير
وكان جاني
كاني بمثل اني بخير
كاني مريض بضحكتهم
كاني بداري في التكسير
هعيش تعبان

ودايما بكون ندمان
غبي تلفان من جواه
بضحك في وشوش الخلق
وبمشي الطريق مرات
كل البشر فترات
فمش هظهر في احلامكم
ومش هخدع مناظركم واقول حلوين
برغم ان الي كان منكم مريض
كنت الدوا مضمون في الايد
والي ايده في الخلا
مش زي الي ايده في الحديد
متصدقوش ابتسامتي
بتداري الوجع والتجاعيد
وتحت عينيا لون أسود
والحزن يسرد من البكا
هكون بالكون لكن وحدي
هصون في الخلق وأعيش بالذق
ومش هتكونوا في مساحتي
أنا هبعد وأعند حتى مع نفسي

هحاول أتأقلم
بقول هحاول متألّمش وبتألّم
أنا مش بخير
أنا تعبت من التكسير
عشان جوايا أبيض وشايل الهم
وكانت كل أحزاني عشان خفيف الدم
فأكون مهتم
وحالي يسمّ من التفكير
عشان بفكر وبغير
وبسكت وبقول بخير
ثم أداري في الدموع وأقفل قلبي بالمفتاح
هقول تمام وابتسم وأعيط ثم أنام مرتاح

31- بقيت عادي

وناسي ملامحي ورافض آجي في ميعادي
بقيت هادي بقيت مرتاح
وناسي الي كان دباح في أحلامي
بقيت مجنون بمعني الكلمة
بقيت جملة باسم الحزن
بقيت الحزن بالترتيب والتفصيل
بقيت بميل وفيما كل شيء جميل لكني بعدت
وبعرف كيف أداري الوجد
بقيت نفس الشخص الجذع
بيشكروا فيه
ويرسموا ضحكة وتعرية
هموم شعره
ويحكي قصايدته بالتفصيل
لوجع الليل والبن والنيكوتين
بقيت مدمن أسامة منير والأيام
وبعرف كيف أداري السلام وامتا أقول تمام
بقيت مدمن للعياط

بقيت كاره كل البنات
بقيت بحكي على اللي فات
كتجربة أو شماعات
وأقول أهى ذكريات
وبحكي عنها للشوارع والحارات
وبسهر وبسكر في البارات
وبرسم فراقنا على شماعات
مستني الميعاد
بقيت بنام وأنا موجوع
بقيت أبيع الدموع
بقيت برفض أكون بشتاق
بقيت بتعذب بالفراق
بقيت بكم في قسايدي بالتدريج
بقيت مزيج من العياط ونفس الحزن
ونسبة حزن بسيطة بالأيام
بقيت رافض أكون تمام
بقيت بنام بالعياط
كان لازم دموعي تنتهد وتشتاق لي فات
كان لازم أشهد بالوجع

كان لازم أبكي وأتوجع
كان لازم أنهد ولون وشي يتجدد بالتجاعيد
بقيت بعيد نفس السيناريو بالأوجاع
بقيت عادي وسهل اتباع

32- عياطي بعد نص الليل

عياطي بعد نص الليل له طعم غريب
كأني بغيب في حضن الكل
كأني نصيب مليء بالذل
وبقله بكتب في اللي كان قلة ومستناش
الحب مذلة مشاعرك ذل
وخير الكلام ما قل ودل
لذلك هقول عنك كلمتين يا شكل الصبا
يا كل دموعي المترتبة
يا أوضة حزينه متكركة
سيباني بعد نص الليل بغيب وبميل
بصيب وبزيل في أوجاعك
وكنت بزىء فرميتيني من دراعك وكنت بغيب
وكنت أنا وحدي بيساعك
سيباني بعد نص الليل
في هذا الوقت عياطي كان له طعم غريب
مكنش نصيب تفارقيني
تكوني ضلع جوايا وكاسراني

تكوني حكاية في احضاني
وترويني بلون دمك يا روح أمك
فارقي الحاجات والشوارع والحارات
شوفي كيف تكون البنات
ومتداويش الجرح اللي فيا
ومتستريش دموع عنيا في نص الليل بضحايتك
أنا أسوأ قصة في روايتك
وأغرب حب عاش ليكي
يا بنت الناس يا معاليكي
أنا فوقت خلاص واكتشفت أن إنتي محنة
وشافوا الناس أسامينا احنا
وبقيت مجروح وأوضتي فيها جروح
وبقيت بيعط للحيطان
وبقيت أشكي وجعي لأوراق
مكنش حبك هو الباقي وبقيت تعبان
وأوضتي أشبه بزنانة وأربع حيطان
وراديو قديم وجرح أليم مبيهداش
زادوا فيا بالدموع كسروا كل الضلوع
وبقيت كما كنت أنا عايش موجوع

الست قالت بقينا أغراب
بصيت وباستغراب هكون كداب
هكتب في أشعاري بعيش في عذاب
هكون خايف أموت وحدي
وهي تحب من بعدي
أكيد هتتحب دي خالية القلب
وكان الذنب شيء منها
وأكيد الكل عارفينها
شايفينها بدون ملامح
وأنا الغبي المسامح
عائش بدور مجروح
بكون جارح في نفس الوقت
بضعف بكلمتين حلوين
قالتلي هكون شريك
وقالت إني هبقى معاك كما الأصحاب
جرحاني كالمحرزي اتعصي واتنرفزي
ضحكتها مش ليا والذنب كان هي
وصورتنا في البرواز
داست عليها ازاي والجرح كان يازاز

عائشه بدور ضحية
ضحكتها وردية والصورة مرمية
مقطوعة بالسكاكين والقطع كان نصين
والجرح كان فيها ومكنش في الصورة
أصبحتي مكسورة
على قد كسري هتكوني مجبورة
تدوقى جرحي هتشوفي فرحي بالدموع
لو طلبتي في يوم رجوع
هكسر كل يوم منك ضلع من الضلوع
مش ممنوع أكسر فيكي من تاني

33- يوليو

شهر الوحدة قصر القلوب المجاهدة
منزل الخريف الرسمي
كيف بتترسي وسط الظلام
كيف بتخوضي حروب وتوهمني بالسلام
طب كنتي ليه حمام زاجل
مش كنتي بتشوفي راجل سيد الرجال
وقولتي أبو العيال
مش كنت سقا في حواركي
وبتشرني قسايدي
وكنت برسم معاليكي وكنت ليكي
فكيف همشي بدونك
وكيف أشوفك بورتريه في وسط الضلمة
مش كنتي طامة قولتيلي ضمة
وكنت أنا واحد من ضمن اللمة
فلما المطر هيكون مجمع وجع
هتدبل الغصون وتدبل وردة مش قديمة
ومش هكتب في قسايدي جت سليمة

يا روح باهتة بدون قيمة
يا حب وجاتله ترنيمة
يا روح عاشقة تعيش في السيمة
اسألوا شبابيك البلكونات وقت الشتا
كيف بتجمع ذكريات رغم كونها متشتتة
كيف بتذكر في اللي فات وتوجع كل شيء بينا
القصايد والسجاير والقهوة
النيكوتين مكنش دائي لكنه حبك
لقيتني أنا وحدي وسط البيت أنا حنيت
بدون مزيكا تتنغم في أشعاري
لقيت بابك بدون مفتاح داريت ناري
أصبحت بعيط في نص الليل وأنام مرتاح
لقيت سفاح بيقتل في اللي يوم صانه
هسيبك للزمن يوصفك بشيء رسمي بأفعالك
ومش هعرفك ونفس القسوة جياالك
اسألوا شبابيك البلكونات
كانت فين لهفة البدايات

كيف دارت قسوة قلبها
كانت ليه سابتنى أحبها
نفس الوجع ميسبهاش يارب
مش شماتة لكني مبنساش
اسألوا الشبابيك
وهتيجي يوم الدين
وتقولي خد كل اللي ليك
مش همسك إيديها زي كل مرة
هتمشي وهي مضطرة
هتخرج برا أشعاري
مش هحكي عنها في قصايدي
اسألوا شبابيك مدارية النور
كام طفل حزين مكسور أتمنى يخطي السور
مش كنت بزور أحلامك
مش كنت بصون أيامك
مش كنت كلامك وسط الناس
مش كنت زمان بتباس واقع ع الأرض

يا أبطأ سرد في روايتي
مش هكتب اسمك في حكايتي لكن هتكلم ع الأيام
هقول تمام وبخير رغم إني مش بتحمل التكسير
ويزيدني ألمي كثير يظهر على ملامحي
في السرد والتعبير بكام مرض جلدي
وتتجلدي بكلماتي
ده غير حبوب وشي لجل التفكير
وهفضل برضو مش همشي ده غير إني بغير
وجع القولون والعصبية كان أسوأ شيء فيا
بندم على الي فات من عمري مش ليا
مش كان شوية
البلكونات في يوليو غرقانة دموع
مش كل المطر بيبقى رجوع
قهوة ومناديل ودخان وفناجين
كان أثر النيكوتين مش حبك
كان وتر العود مقطوع
ومكنتيش سكر معقود كيف ما رسمتك
كان كام فنجان مقلوب للأحباب
وكام منديل مبلول بدموع وغياب

الشوق غلاب والدنيا مواقف مشدودة عتاب
مش كل الصحاب بتبان
فيه ناس عايشه في الدواليب مع الأشعار
مع ورد قديم أنا كنت يتيم في الأوجاع
كان شكلي سليم من برا
مشيتي وإنتي مضطرة
كيف أهملتني فناجينني
كيف سيبتني الدائرة مقفولة
كنت بكتب ظهور السيدة الأولى
واقف بكلم نفسي في مراية بظلم في روجي
بفتح جروحي بالتفكير
وبجسب الحكاية كان مين ظالم
كان مين وقت الوجع مسالم
الوقت كان يوليو والساعة مش فاكر بالتحديد
كان كل البشر نايمين
وقت الحزن ملوش مواعيد
واقف بكلم نفسي في البلكونة كنتي كمجنونة
كنتي كما نجا قديمة مش مضمونه
حي في يناير

أصبح وجعك كزائر في الشتا
أصبحتي باهتة متشتتة
أصبحتي مريضة في الدواليب كما الأشعار
ومفيش زائر فتح بابك
ويمر يناير بعذابك

34- عايزاني أعيش كداب

أعشق وأقول أحباب
بشوف الكل أغراب
وأنا الي مليش صحاب
سيباني في حالة اكتئاب
بدون أسباب بقيت بتساب
ومين ليا غير همي والدم مش دمي
كان وجعي بشكيه لأمي
وكنت أمي عن العايشين
وكنت مسكن جروح تانيين
وكنت حزين وكنت أمين
وشوفت كتير من كل الخلق
وسبيت ناس تجرح في ناس تانيين
واقع لشوشي وبمزن كتير بالذكريات
وبشوف حاجات عدت
أحزاني هدتني ولا اتهدت
قالوا حاجات كتير شدت
شافوا الجميع مواجيع

شافوا البشر مجاريح
قالوا حاجات متلزمينيش
معدورين ميعرفونيش
وأنا اللي كنت بعيش في أحلامهم
وبقيت بختفي بالتوقيت عشان مظلمش أيامهم
بكم دموعي وأحكيها في قسايد
مكنتش في يوم رايد إلا الخير
وبقيت وحدي هجرت كل مساحتي
كان قلبي طافي
كان جرحها كافي ليقتلني
ازاي بتشغلني حتى الآن ازاي تقولي
ازاي رفضتي تصوني
وبقت بتحكي عن عياطي معاها
وبقت تعابير في اللي فات وبقيتي أسوأ ذكريات
كان الفراق نهاية محتومة
وجروحنا مقسومة وكان النصيب الكبير ليا
منا أصلي شاعر هخف بفراقها
وأحكي عني وعن اللي فاتنا
كان إي لزوم القرب في المسافات

والإدمان والنيكوتين وقهوة نص الليل
بقيت من المساكين

الخاتمة

السعادة جونا دوروا عليها كويس حاربوا عشان تلاقوها وحاجوا عليها
جوة كل واحد فينا إنسان مرح وإنسان رخم وإنسان كريم وإنسان بحيل
في مشاعره وإنسان نكدي وبرضو جونا السعادة
جونا حياة وجونا موت والي بيسيطر عليك هو الي بيقرر يكملك لآخر
عمرك

خلي الي يسيطر عليك حاجة حلوة
حتى حينا لبعض مش لازم حب الحبيب للحبيبة لا... حب الأخ الأخت
ال بنت الأم الأب الصديق

حتى الحب ده بيتغير ويقل مع الزمن ويبقى فيه ذكريات
وبنبدأ نحس أن الأشخاص الي حبيناهم وقررنا نعيش حياتنا معاهم بنحس
إنهم أغراب عننا أول مرة نعرفهم

ومشكلة كبيرة عند الشباب والبنات إننا لا نفقه شيئاً تمام عن معنى الحب
الحقيقي

الولد يعطي الحب لكي يأخذ الجنس، والبنت تعطي الجنس لكي تأخذ الحب!!
وما الحب إلا مظلوم ما بينهم

احنا مشكلتنا إننا مش عايزين نحب عشان الحب
احنا بيبقى عندنا نقص فراغ كبت

بنكمل ببعض حته النقص الي عندنا دي
حتة غرور إننا لازم نكون بالشكل ده
احنا بنعوض نقص جوانا للعاطفة مش أكثر
حتى الحب فشلنا فيه
إلا إذا وقعت بجد وحببت لأجل الحب وليس أكثر
وغالباً الحب الحقيقي بييجي صدفة
وبيبقى حد قدامك وأنت مكنتش تتخيل أن يكون فيه بينكم قصة حب
أصلاً بس شاء القدر والنصيب أن يجمعكما في الحلال
شايفين في الحلال ساعتها بس هتحس إن فيه حاجة كبيرة أوي في حياتك
قصة حب جميلة جداً وكانت صدفة وحب حقيقي وواحدة بنت أصول وأنت
السند والظهر.. أنتم الاحتواء
وتكون البداية الجميلة كتب كتابكم
متقولش نفسي بعد كل الحب ده تكون النهاية إننا نتجوز ونكون لبعض
لا دي مش هتبقى النهاية، بالعكس دي هتبقى بداية أجمل من البداية
الأصلية الي اتقابلتوا فيها
اللَّهُمَّ ارزقنا بالحب الصادق الحلال.
احنا بقينا بنضحك في وشوش موبايلاتنا أكثر ما بنضحك في وشوش بعض.

محتويات الديوان	
4	مقدمة
5	تعريف
7	لمحة
8	الإهداء
9	آخر مشهد لوفاة أمي
16	إياكي يوم تزعلي
18	حب تحت الطلب
27	حب غريب
32	سأقابل يوماً عيون خمسة
40	سكرات نص الليل
45	قلب باهت بالعياط
55	قلبي الجدع
58	كيف بتكون جميل
59	لم لا تأتي
62	لقد نفذ رصيد التحمل

66	مشهد وفاة أحمد
76	ولن أقدر على بعدك
81	لم أعد التفت لحديثكم
85	آخر لحن النوته
88	ازاي أعيش
89	أسف يا ست الحسن
93	أميرتي ست البنات
98	إلى كل السهرانيين الآن
104	بطل السيناريو
109	إنتي بس أحلامهم
112	فستان ما بقاش جديد
119	كانسر الوحدة
122	حب في زمن الكورونا
124	همست في ودني
126	آخر جواب من آخر ضلع فيا
132	مش لاقى شيء مثلي

135	اكتتاب
140	أنا تعبان
145	بقيت عادي
148	عياطي بعد نص الليل
152	يوليو
158	عايزاني أعيش كذاب
161	الخاتمة
163	محتويات الديوان

تم بحمد الله



بعد نص الليل
ديوان شعر بالعامية المصرية
ربيع مجدي خليفة

الطبعة الأولى
1441 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com